



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3992

التاريخ : السبت 2016/7/16

## الفبر الرئيسي



نتياهو في كلمة مصورة لعباس:  
عليك القيام بهذه الخطوات لتحقيق  
السلام

... ص 3

## أبرز العناوين



حماس: سنعمل على إنجاح الانتخابات المحلية وتسهيل إجرائها  
"مجموعة العمل": مجهولون يقاتلون ناشطا فلسطينيا في مخيم اليرموك  
"مركز أبحاث الأمن القومي": حملات المقاطعة تهدد الاقتصاد الإسرائيلي بخسائر جديدة  
"الشرق الأوسط": 2050 سوريا من الجولان المحتل يحصلون على الجنسية الإسرائيلية  
باسيل للأونروا: قيمة متوجبات الوكالة المترتبة لصالح لبنان منذ عام 2003 ناهزت الـ 162 مليون دولار

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

4	2. لجنة الانتخابات المركزية ترحب بموقف حماس من الانتخابات المحلية
5	3. عشراوي: المغتربون عنصر أساسي في صياغة المستقبل الجمعي لشعبنا
5	4. السلطة تدين حادثة مدينة "تيس" الفرنسية وتقدم العزاء
6	5. وزير الإسكان الفلسطيني: وصول "المنحة الكويتية" لإعمار المنازل المدمرة في غزة
6	6. اللجنة الوطنية تناقش آخر التطورات لملاحقة "إسرائيل" قانونياً في محكمة الجنايات الدولية
7	7. أبو العينين يرد على اتهامات تنتهاهه بممارسة التحريض ضد "إسرائيل"
8	8. "الاتصالات" في غزة تنفي ادعاءات الاحتلال باستخدام الطرود البريدية لتهدية معدات ممنوعة

## المقاومة:

8	9. حماس: سنعمل على إنجاح الانتخابات المحلية وتسهيل إجرائها
9	10. أبو مرزوق يدعو لتوفير ضمانات النزاهة للانتخابات المحلية
9	11. حماس تهنيئ تركيا وقيادتها على إفشال الانقلاب
9	12. حماس تدين "الهجوم الإرهابي" بمدينة نيس الفرنسية
10	13. فتح تدعو إلى ثورة إعلامية وثقافية واجتماعية على الفكر الظلامي
10	14. بركة: الفصائل حريصة على أمن مخيمات لبنان وحماس ترفض التقارب العربي والإسلامي مع الاحتلال
11	15. مخيم عين الحلوة: استنفار أمني لبناني . فلسطيني.. والمقدح: سنغرق من يحاول إغراق سفينتنا

## الكيان الإسرائيلي:

13	16. نتنهاهه يتراجع عن تقديم 10.4 مليون دولار لصالح مستوطنات جنوب الخليل
14	17. "هآرتس": مصادر إسرائيلية تنفي لقاء ثلاثياً بين نتنهاهه وعباس والسياسي في القاهرة
14	18. حكومة نتنهاهه تحارب التطبيع الفلسطيني - الإسرائيلي
15	19. رئيس حركة "كاديما" الإسرائيلية: لا يوجد لدينا شيء من معالمنا التوراتية بـ"الأقصى" ولا بالقدس
15	20. "هآرتس": "إسرائيل" تشدد الحصار على قطاع غزة وتقيّد الاستيراد والحركة خصوصاً للتجار
16	21. الاحتلال يستأنف أعمال الحفریات شرق رفح بحثاً عن الأنفاق
16	22. "مركز أبحاث الأمن القومي": حملات المقاطعة تهدد الاقتصاد الإسرائيلي بخسائر جديدة

## الأرض، الشعب:

18	23. مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية يدعو للإفراج الفوري عن الأسير المضرب بلال كايد
19	24. "اتحاد جمعيات رجال الأعمال": الاحتلال يفتعل الأزمة على معبر الكرامة لفرض خدمة كبار الشخصيات
19	25. "مجموعة العمل": مجهولون يغتالون ناشطاً فلسطينياً في مخيم اليرموك
20	26. غزة: 275 فلسطينياً يؤدون الصلاة الجمعة في "الأقصى"
20	27. الاحتلال يجمع المسيرات المناهضة للاستيطان بالصفة
21	28. "أوتشا": الاحتلال اعتقل 95 فلسطينياً وأصاب 52 الأسبوع الماضي

21	إصابة 4 مواطنين بالرصاص الحي في مواجهات بمخيم عايدة	29.
21	إصابة 6 شبان في المواجهات شرق الشجاعية والبريج	30.
22	"مركز أسرى فلسطين": 137 حالة اعتقال من غزة خلال 6 أشهر على أيدي الاحتلال	31.
<u>مصر:</u>		
22	تل أبيب: أسباب زيارة شكري أولاً وقبل كل شيء عودة التعاون الأمني بين "إسرائيل" ومصر	32.
<u>لبنان:</u>		
23	باسيل للأونروا: قيمة متوجبات الوكالة المترتبة لصالح لبنان منذ عام 2003 ناهزت الـ 162 مليون دولار	33.
24	"مؤتمر المقاومة" في بيروت: محاولة لخرق جدران المذهبية	34.
<u>عربي، إسلامي:</u>		
24	"الشرق الأوسط": 2050 سورياً من الجولان المحتل يحصلون على الجنسية الإسرائيلية	35.
<u>مختارات:</u>		
25	فشل محاولة انقلاب في تركيا مع نزول الجماهير للشوارع	36.
<u>حوارات ومقالات:</u>		
26	هل ننجح في انتخابات محلية حقيقية؟!... أ.د. يوسف رزقة	37.
28	إسرائيل والانفتاح الواسع على أفريقيا... خيرى عمر	38.
32	أوهام عملية السلام... محمد نور الدين	39.
33	سباق الأنفاق: أسرار "الحرب الباردة" بين "حماس" وإسرائيل... أليكس فيشمان	40.
39	<u>كاريكاتير:</u>	

\*\*\*

### ١. نتناهو في كلمة مصورة لعباس: عليك القيام بهذه الخطوات لتحقيق السلام

القدس المحتلة - ترجمة صفا: في سابقة هي الأولى من نوعها، خصص رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كلمة مصورة للرئيس الفلسطيني محمود عباس دعاه فيها للقيام بخمس خطوات لتحقيق السلام.

وبدأ ننتياهو، رسالته التي تلالها باللغة الإنجليزية، بدعوة الرئيس عباس لإقالة مستشاره عضو اللجنة المركزية لحركة فتح سلطان أبو العينين، وذلك على خلفية تصريحات نسبت له قبل أسابيع دعا فيها لـ"ذبح اليهود"، وفق ما تحدث ننتياهو.

وقال ننتياهو في بداية حديثه: "الرئيس عباس.. رفضت على مدار السنوات الأخيرة لقائي والجلوس معي لإجراء المفاوضات السلمية، أمل أن تستمع إلى رسالتي هذه".

وأضاف "أولاً.. مستشارك سلطان أبو العينين دعا مؤخرًا لذبح كل إسرائيلي وبعد ثلاثة أيام قام مخرب فلسطيني بتحويل الأقوال إلى أفعال عندما ذبح الطفلة "يفاه" ابنة الـ13 عامًا (..) أطالبك بإقالة هذا المستشار الذي يتغنى بقتل شعب، هذا الموقف لا يمكن أن يتساق مع السلام".

وتابع ننتياهو "ثانيًا.. إن حزبك امتدح مؤخرًا على فيسبوك مخربًا قتل 24 إسرائيليًا بريء. أطلب منك رفع سماعة الهاتف والطلب من مدير حزبك الإعلامي التوقف عن امتداح عمليات القتل الجماعي".

وواصل في خطابه قائلاً: "ثالثاً.. ستقوم السلطة الفلسطينية الأسبوع القادم بوضع نصب تذكاري لأبوسكر الذي قتل 15 شخصًا بتفجير ثلاجة مليئة بالمتفجرات في القدس. أمل أن تفكر في التعايش المشترك بدلاً من هكذا تماثيل للقتلة، وهذا سيساعد على تربية الأجيال على محبة السلام بدلاً من الحرب، سيساعد على إقناع الإسرائيليين بان هنالك شريكًا حقيقيًا للسلام"، وفق قوله.

فيما جاء في الطلب الرابع الذي وجهه ننتياهو لعباس التوقف عن دفع الرواتب لعائلات منفيذ العمليات، زاعماً أن "هذه الأموال تعتبر بمثابة حوافز مباشرة لتغطية العمليات".

وقال: "أطلب منك أن تتوقف عن دفع الأموال للقتلة، واستخدام هذه الأموال لتمويل تربية قيم التعايش المشترك والتسامح وأن يقولوا لا للإرهاب"، على حد وصفه.

أما خامساً؛ فزعم ننتياهو أنه "سيواصل العمل بلا كلل لتحقيق السلام، وحن الوقت لكي ينضم عباس لهذه المساعي".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2016/7/15

## ٢. لجنة الانتخابات المركزية ترحب بموقف حماس من الانتخابات المحلية

رام الله: رحبت لجنة الانتخابات المركزية بالبيان الصادر عن حركة حماس صباح اليوم والذي أكدت فيه الحركة على "ضرورة وأهمية إجراء الانتخابات المحلية في الضفة والقطاع واستعدادها لإنجاح الانتخابات وتسهيل إجراءاتها"، وذلك طبقاً لقرار حكومة الوفاق الوطني والتي سبق وأن اتخذت قراراً بإجرائها يوم الثامن من تشرين الأول المقبل في كافة الهيئات المحلية بالضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت اللجنة في بيان صحفي أن الدكتور حنا ناصر رئيس اللجنة ووفد من اللجنة سيتوجهان إلى القطاع صباح الأحد المقبل، للالتقاء بالفصائل والأحزاب السياسية هناك، لاطلاعهم على خطط اللجنة لتنفيذ الانتخابات المحلية بالتزامن بين الضفة والقطاع.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/7/15

### ٣. عشراوي: المقربون عنصر أساسي في صياغة المستقبل الجمعي لشعبنا

رام الله: أكدت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي على حقوق ومسؤوليات المغتربين الفلسطينيين، ومساهماتهم الأساسية في إرساء قواعد الدولة الفلسطينية، وفي صياغة المستقبل الجمعي للشعب الفلسطيني.

جاء ذلك في الكلمة الرئيسية التي ألقته في ختام مؤتمر المغتربين الشباب الخامس الذي تنظمه مؤسسة الأراضي المقدسة المسيحية المسكونية ضمن فعاليات برنامج "اعرف تراثك"، والمنعقد في مدينة رام الله، اليوم الجمعة.

وقدمت عشراوي تحليلاً شاملاً للوضع الحالي، بما في ذلك ممارسات الاحتلال على الأرض ووحشيته، وسياساته الاستيطانية والتهويدية، حيث إن صنع السلام وبناء الدولة أمران متوازيان، ما يعني استحالة بناء دولة فلسطينية تحت الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/7/15

### ٤. السلطة تدين حادثة مدينة "نيس" الفرنسية وتقدم العزاء

رام الله: أدانت الحكومة الفلسطينية الحادث الإرهابي المفزع الذي وقع في مدينة نيس الفرنسية الليلة قبل الماضية وأودى بحياة عشرات الأبرياء. ووصف المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود الحادث بالوحشي والجبان. وأعرب عن الألم الذي يشعر به أعضاء الحكومة الفلسطينية وأبناء الشعب الفلسطيني إزاء هذه الفاجعة التي حلت بالبلد الصديق فرنسا، مؤكداً أن ما أصاب فرنسا إنما أصاب قلب كل فلسطيني. وقال المحمود «إن فلسطين تقف إلى جانب الحكومة الفرنسية والشعب الفرنسي الصديق في هذه المحنة. إن هذا العمل الوحشي عندما يظال فرنسا الصديقة فإنه يظال قيم الحرية والمساواة والإخاء ويظال كلمة السلام التي تعمل فرنسا على إعلانها فوق أصوات الخراب والدمار. ودعا المحمود إلى تكاتف عالمي يعزز قيم السلام والإيمان بالسلام ويؤمن بمحاربة العنف والكرهية ويدعم تعزيز الإخاء بين الشعوب».

وبعث الرئيس الفلسطيني محمود عباس برقية تعزية لنظيره الفرنسي فرانسوا أولاند بضحايا الحادث الإرهابي الذي وقع الليلة الماضية في مدينة نيس. وأعلن الرئيس وقوفه وتضامنه مع الشعب الفرنسي، وعائلات الضحايا. وأدان الرئيس هذا العمل الجبان بأشد العبارات. وأدان وزير الخارجية رياض المالكي بأقصى العبارات «الجريمة الإرهابية الجبانة». وأكد المالكي أنه في هذه اللحظة الصعبة والعصيبة تقف فلسطين قيادة وشعباً مع جمهورية فرنسا رئيساً وحكومة وشعباً في معركتها وكفاحها ضد الإرهاب بكافة أشكاله ومسمياته، وعلى استعداد فلسطين الكامل لتقديم كل ما بوسعها للصدقة جمهورية فرنسا.

القدس العربي، لندن، 2016/7/16

#### ٥. وزير الإسكان الفلسطيني: وصول "المنحة الكويتية" لإعمار المنازل المدمرة في غزة

غزة: أعلن الدكتور مفيد الحساينة، وزير الأشغال العامة والإسكان عن صرف الدفعة المالية الأولى للمستفيدين من «المنحة الكويتية» الثانية لإعادة الإعمار، والبالغ عددهم 550. ويتوقع أن يتم الصرف خلال الأسبوع المقبل. وقال في تصريح صحفي إن أموال المنحة الكويتية وصلت وهي موجودة في بنك فلسطين، وسيتم توزيع الأموال المخصصة للمستفيدين منها والمتضررين من العدوان الأخير على قطاع غزة، بتوجيهات وتعليمات رئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد الله. وأكد الحساينة أنه سيكون لهذه المنحة «الأثر الملموس» على عملية إعادة الإعمار.

القدس العربي، لندن، 2016/7/16

#### ٦. اللجنة الوطنية تناقش آخر التطورات لملاحقة «إسرائيل» قانونياً في محكمة الجنايات الدولية

غزة: عقدت اللجنة الوطنية العليا لمتابعة المحكمة الجنائية الدولية، اجتماعاً دورياً لها برئاسة الدكتور صائب عريقات، على إثر انضمام فلسطين إلى «تعديلات كمبالا» التي تفعل «جريمة العدوان»، بحثت خلاله آخر التطورات المتعلقة بملاحقة إسرائيل قانونياً وجنائياً في المحافل الدولية. وفي تصريح صحفي عقب الاجتماع أكد غازي حمد الناطق باسم اللجنة، أنهم ناقشوا عدداً من القضايا ذات الأهمية وعلى رأسها توقيع دولة فلسطين على «تعديلات كمبالا»، من أجل ملاحقة ومساءلة مرتكبي أخطر الجرائم وفي مقدمتهم مجرمو الحرب الإسرائيليون، باعتبار أن الاحتلال «يشكل جريمة عدوان على الشعب الفلسطيني».

كذلك تطرق اجتماع اللجنة إلى آخر المستجدات ذات العلاقة بعملية التواصل بين فلسطين والمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.  
وقال الدكتور عريقات إن فلسطين «تحرّكت سياسياً ودبلوماسياً مع أطراف عديدة لوقف إصدار البيان»، مشدداً على أن الجهود لا تزال مستمرة لـ «مواجهة الآثار السلبية للبيان على أبناء شعبنا وقضيته العادلة».  
وشددت اللجنة على «مشروعية نضال الأسرى ضد سلطات الاحتلال»، وطالبت الهيئات الحقوقية الدولية والعربية بضرورة التدخل العاجل والضغط من أجل الإفراج عن كايّد وجميع الأسرى دون قيد أو شرط.

القدس العربي، لندن، 2016/7/16

#### ٧. أبو العينين يرد على اتهامات نتنياهو بممارسة التحريض ضدّ "إسرائيل"

الناصرة: قتل عضو اللجنة المركزية لحركة فتح سلطان أبو العينين، من أهمية الرسالة التي وجهها نتنياهو إلى رئيس السلطة محمود عباس.  
وقال أبو العينين في تصريحات صحفية، "إن شعبنا الفلسطيني هو الذي يُذبح يومياً من الإسرائيليين بإيعاز مباشر من الحكومة الإسرائيلية".  
وأضاف: "هناك العشرات من الفلسطينيين تم إعدامهم ميدانياً دون مبرر لذلك، وخير دليل على ذلك قتل الشهيد عبد الفتاح الشريف والذي أعدمه جندي إسرائيلي في الخليل، وأنت يا نتنياهو قمت بزيارة لجدة الجندي الذي قتل الشريف".  
وتابع أبو العينين: "ألم يسمع نتنياهو الحاخامات الذين دعوا لقتل الفلسطينيين؟! ألم يسمع نتنياهو وزيرة القضاء الإسرائيلية التي دعت لقتل النساء والأطفال في أرحام أمهاتهم؟! ألم يسمع بأقوال حاخام صدف الذي دعا لقتل الفلسطينيين واعتبر ذلك مقدساً كقدسية يوم السبت؟!".  
وشدد على أن وجود المستوطنين في الأرض الفلسطينية هو السبب الرئيس لتحريض الشارع الفلسطيني، مضيفاً: "لم يعامل السود بعنصرية في أفريقيا من البيض، كما يعامل شعبنا من المستوطنين وينكل به يومياً وتتهب أرضه".

فلسطين أون لاين، 2016/7/15

#### ٨. "الاتصالات" في غزة تنفي ادعاءات الاحتلال باستخدام الطرود البريدية لتتهريب معدات ممنوعة

غزة - أشرف الهور: نفت وزارة الاتصالات في قطاع غزة ادعاءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية، باستخدام السكان المحاصرين للطرود البريدية، لتتهريب معدات ممنوعة إلى القطاع، وذلك بعد أن قررت إسرائيل إلغاء خدمة الطرود البريدية الواردة إلى القطاع، بعد زعمها مصادرة معدات تصوير وطائرات صغيرة قبل وصولها القطاع. وقالت الوزارة في تصريح لها إن الادعاءات الإسرائيلية بضبط وسائل ومعدات للاستخدام العسكري ضمن خدمة البريد تعد «واهية ولا أساس لها من الصحة». وأكدت أن تلك الاتهامات تهدف لـ «تشديد الحصار على سكان قطاع غزة، والتضييق عليهم».

القدس العربي، لندن، 2016/7/16

#### ٩. حماس: سنعمل على إنجاح الانتخابات المحلية وتسهيل إجراءاتها

ذكر الموقع الإلكتروني لحركة حماس، 2016/7/15، أن حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أكدت ضرورة إجراء الانتخابات المحلية في الضفة والقطاع وأهميتها، وتجديد هيئاتها استناداً إلى الإرادة الشعبية الحرة عبر صناديق الاقتراع، بما يؤدي إلى تطوير الخدمات المقدمة لشعبنا الفلسطيني وتحسينها.

وقالت الحركة في بيان صحفي، اليوم الجمعة، إنها ستعمل على إنجاح الانتخابات وتسهيل إجراءاتها بما يخدم مصلحة شعبنا وقضيتنا وعلى أساس توفير ضمانات النزاهة وتكافؤ الفرص لهذه الانتخابات واحترام نتائجها.

ونبهت إلى أهمية العملية الديمقراطية الفلسطينية من خلال إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني الفلسطيني.

وأضافت أن هذه الخطوة تأتي انطلاقاً من حرص حماس على ترتيب البيت الفلسطيني وترسيخ مبدأ الشراكة وتحمل المسؤولية الوطنية في هذه المرحلة الدقيقة التي يجتازها شعبنا وقضيتنا الوطنية.

وأضافت فلسطين أون لاين، 2016/7/15، من غزة، أن ستة فصائل فلسطينية حتى الآن، بشكل رسمي المشاركة في الانتخابات، وهي: "حركة فتح" التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، و"الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين"، و"حزب الشعب الفلسطيني"، و"الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني" (فدا)، و"المبادرة الوطنية الفلسطينية".



### ١٠. أبو مرزوق يدعو لتوفير ضمانات النزاهة للانتخابات المحلية

غزة: أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، موسى أبو مرزوق، أن الانتخابات المحلية في الضفة والقطاع والقدس تعكس الإرادة الشعبية وتعزز الشراكة الوطنية. ودعا أبو مرزوق على صفحته عبر "تويتر" اليوم الجمعة، للعمل جميعاً على توفير ضمانات النزاهة وتكافؤ الفرص للانتخابات المحلية، ثم احترام نتائجها.

موقع حركة حماس، 2016/7/15

### ١١. حماس تهنيئ تركيا وقيادتها على إفشال الانقلاب

استنكرت حركة حماس، المحاولة الأثمة للانقضاض على الخيار الديمقراطي للشعب التركي الشقيق.

وقالت الحركة في بيان صحفي، إنها تتقدم بالتهنئة للشعب التركي العظيم وقيادته المنتخبة وعلى رأسها الرئيس أردوغان، وأحزابه الأصيلة وقوات الأمن وجيشه المخلص على انتصارهم العزيز في الحفاظ على الديمقراطية والحرية والاستقرار.

واستذكر البيان مواقف تركيا وقيادتها الحكيمة في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة والعمل على رفع الحصار عن قطاع غزة.

موقع حركة حماس، 2016/7/16

### ١٢. حماس تدين "الهجوم الإرهابي" بمدينة نيس الفرنسية

غزة: أدانت حركة حماس ما وصفته "العمل الإجرامي الإرهابي" الذي وقع في مدينة نيس الفرنسية وذهب ضحيته العشرات من القتلى والجرحى.

وعبرت حماس في بيان لها، اليوم الجمعة، تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، عن تعاطفها مع أسر الضحايا والمصابين؛ "ذلك انطلاقاً من موقفنا المبدئي والأخلاقي والإنساني الرفض لكل أشكال التطرف والإرهاب".

وأكدت أن الشعب الفلسطيني هو أكثر من اكتوى بنار "الإرهاب الإسرائيلي" الذي ما يزال شعبنا يعاني منه منذ عشرات السنوات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/15

### ١٣. فتح تدعو إلى ثورة إعلامية وثقافية واجتماعية على الفكر الظلامي

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي، إن الأغلبية العظمى من الحركات "المتأسلمة" تعمل كأجبر لأجندات دولية وإقليمية، وقد شوهدت بفعلها اللاخلاقية المشين وممارساتها الوحشية حين استباحت الدم والأعراض والأموال والممتلكات صورة الدين الإسلامي الحنيف السمح، والداعي في حقيقته إلى القيم الأخلاقية المثلى والتسامح والوحدة، والترفع عن مواطن الخلافات والابتعاد عن الجدل وترسيخ معاني الأخوة والتعايش واحترام الآخر.

وشدد القواسمي على أن الذين يقومون بتقسيم الأوطان العربية في فلسطين والعراق وسوريا وليبيا واليمن هم حركات "متأسلمة" يأخذون من الدين عباءة لتنفيذ مآربهم وأجنداتهم المرتبطة بأجندات دولية غير وطنية". ودعا إلى ثورة إعلامية وثقافية واجتماعية على أصحاب الفكر الظلامي الذين يستخدمون الدين الإسلامي لغاياتهم وغايات أسيادهم، وهم بذلك يسيئون للدين وللشعب وللوطن، وقال إنه "من المؤسف والمعيب أن يخرج علينا البعض ممن يسمون أنفسهم أصحاب رؤية سياسية، لتتقاطع أفكارهم تماما مع الفكر الانقسامية الظلامي، مغلفا رؤيته ببعض العبارات الوطنية، وفي حقيقتها تنفيذ حرفي للأفكار الانقسامية التي تخدم المشاريع الإسرائيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/7/15

### ١٤. بركة: الفصائل حريصة على أمن مخيمات لبنان وحماس ترفض التقارب العربي والإسلامي مع

#### الاحتلال

غزة: أكد ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة، أن الفصائل الفلسطينية حريصة على أمن واستقرار المخيمات وجوارها في لبنان. وأشار إلى وجود تواصل دائم بين الفصائل والأجهزة الأمنية اللبنانية كافة، كما أكد وجود جهود تبذل لزيارة وفد قيادي من الحركة للعاصمة الإيرانية طهران. وقال بركة في تصريحات نقلها موقع حركة حماس الرسمي، إن الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان مستقر، لكنه عبر عن أسفه لقيام بعض وسائل الإعلام بـ «تضخيم الأحداث الأمنية». وأشار إلى أنه سيعقد اجتماع بين الفصائل والعميد خضر حمود مدير مخابرات الجيش في الجنوب، وأن بيانا سيصدر «يفند الادعاءات التحريضية الإعلامية، ويؤكد على المحافظة على استقرار المخيمات والسلم الأهلي في لبنان».

وفي موضوع آخر، أكد بركة رفض حماس أن تتخلى وكالة غوث اللاجئين «الأونروا» عن مسؤولياتها وتلقي عبء اللاجئين في وجه الدول المضيفة، مبيناً أن الضغط عليها والدول المانحة هي «مسؤولية فلسطينية لبنانية مشتركة». وشدد على أهمية وجود «موقف عربي ودولي جاد من

أجل دعم «الأونروا» لمواصلة رعايتها للاجئين الفلسطينيين، معتبراً تخليها عنهم استهدافاً لحق العودة».

وشدد على أن «حق العودة بالنسبة للاجئين هو حق مقدس، لا يسقط بالتقادم، ولا تملك أي جهة في العالم أن تتنازل عنه أو تسقطه». ولفت إلى أنه من حق الشعب الفلسطيني أن يواصل مقاومته ضد الاحتلال الإسرائيلي. وأضاف «المطلوب هو دعم انتفاضة القدس التي اندلعت دفاعاً عن الأرض والمقدسات عربياً وإسلامياً ودولياً».

كذلك أكد ممثل حماس في لبنان على رفض الحركة لـ «التقارب العربي والإسلامي مع الاحتلال الإسرائيلي»، مشيراً إلى أنه يعد «تطبيعاً واعترافاً بالاحتلال الغاصب ويشجع العدو على ارتكاب الجرائم بحق شعبنا وأرضنا ومقدساتنا». وأبدى حرص حماس على «ترميم العلاقة مع مصر، والاستعداد للحوار معها حول القضايا كافة». وأكد أن هناك جهوداً تبذل لقيام وفد قيادي من الحركة لزيارة طهران، لـ «ترميم العلاقة مع إيران».

ونبه بركة إلى أن دعم المقاومة واجب على كل الدول العربية والإسلامية، لأن الشعب الفلسطيني «رأس حرية الأمة، ويدافع عن أولى القبلتين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثبت أن العدو لا يفهم إلا لغة القوة، لذلك لا بديل عن المقاومة واستمرار الانتفاضة».

القدس العربي، لندن، 2016/7/16

## ١٥. مخيم عين الحلوة: استنفار أمني لبناني . فلسطيني.. والمقدح: سنغرق من يحاول إغراق سفينتنا

بيروت- بولا أسطيح: تنامت المخاوف الأمنية المحيطة بمخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين الواقع في مدينة صيدا، عاصمة جنوب لبنان، وذلك بعد تقاطع معلومات الأجهزة اللبنانية عن مخططات إرهابية يتم الإعداد لها داخل المخيم، وعن اتساع القاعدة المتعاطفة مع تنظيم داعش، خاصة بعد عودة عدد من العناصر الذين جندهم التنظيم في سوريا إلى «عين الحلوة» الذي يستضيف نحو 120 ألف لاجئ فلسطيني؛ ما يعني تزامن أي انفجار أمني فيه مع انفجار اجتماعي غير مسبوق.

تتركز الشبهات حالياً وبشكل أساسي حول أحد أبرز المطلوبين داخل المخيم، ويُدعى عماد ياسين، وهو يعيش في حي الطوارئ الذي يلجأ إليه معظم المطلوبين ممن يحملون فكراً متطرفاً. وبحسب المعلومات المتداولة، فإن ياسين الذي يحمل ألقاباً متعددة كـ«أبو هشام وأبو بكر وأبو إسحق»، هو

المؤسس الروحي لتنظيم «عصبة الأنصار»، ولقد بايع تنظيم داعش أخيرا. وهو الآن موكل من قبله بإعداد عملية إرهابية كبيرة توقع عددا كبيرا من الضحايا. في هذا السياق، قالت مصادر فلسطينية موجودة داخل «عين الحلوة» لـ«الشرق الأوسط»: إن الوضع الأمني فيه، كما في كل المناطق اللبنانية، غير آمن تماما، متحدثا عن «مشكلات أمنية حقيقية متراكمة». وتابعت المصادر لـ«الشرق الأوسط» موضحة «طالما (داعش) لم يعلن رسميا تواجده في المخيم فلا داعي للهلوع.. لكن ذلك لا يعني أيضا التراخي بالتعامل مع المستجدات؛ لأن مجرد وجود أشخاص يتعاطفون مع الفكر الداعشي موضوع بغاية الخطورة». وحاليًا، بحسب المصادر، تتراوح أعداد العناصر المتطرفة القريبة من «داعش» داخل «عين الحلوة» ما بين 30 و45 عنصرا، ووفق المصادر فإن «قسما لا بأس به يتبع لهلال هلال، وهو كان أحد عناصر (عصبة الأنصار)، لكنه ذهب إلى سوريا وشارك بالعمليات القتالية وعاد قبل فترة أكثر تشددا وتطرفا والأرجح أنه بايع (داعش)».

وتتضارب الآن المعلومات الواردة عن العمليات التي يخطط لها التنظيم المتطرف إن كان داخل المخيم أو خارجه. ففي حين يتم التداول بسعيه للتمدد والسيطرة على «عين الحلوة» أو قسم منه لإعلانه إمارة له، تشير معطيات أخرى إلى ارتكاز مهمات المبايعين للتنظيم في المخيم على التخطيط لعمليات إرهابية ينفذها انتحاريون يأتون من سوريا بعد أن يكون قد أمن لهم هؤلاء كل المستلزمات والأدوات التنفيذية وأمّنوا إقامتهم وبنقلاتهم باتجاه الأهداف المحددة.

وبينما أفيد عن استنفار أمني لبناني - فلسطيني مشترك للتصدي للمخططات السابق ذكرها، تستبعد مصادر في حركة «فتح» داخل «عين الحلوة» تماما قدرة المنتمين أو المتعاطفين مع «داعش» على التمدد والسيطرة على المخيم من منطلق وجود قدرات عسكرية كبيرة للفصائل الفلسطينية مجتمعة من خلال القوة الأمنية المشتركة، وبخاصة لحركة «فتح». وتلفت إلى أن التنظيمات الإسلامية المعتدلة تلعب دورا أساسيا في هذا الإطار، وهي تؤكد باستمرار جهوزيتها للتصدي لأي محاولات من هذا النوع.

ويتحدث قائد «القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة» في لبنان اللواء منير المقدح عن «مبالغة» في التعاطي مع الوضع الأمني داخل المخيم، مؤكدا أنهم يمسون به تماما: «وهذا ما أبلغناه لرئيس فرع مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب العميد الركن خضر حمود». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «هناك قرار واضح وحاسم لدى مختلف الفصائل بضرب أي فرد أو مجموعة تحاول جر المخيم إلى إشكالات أمنية، وما هو مؤكد أننا سنغرق من يحاول إغراق سفينتنا ولدينا القدرة والقوة اللازمة لذلك».

وبحسب المقدم، فإن القوة الأمنية المنتشرة في «عين الحلوة» تدخل كل الأحياء دون استثناء، ومن ضمنها حي الطوارئ: «باعتبار ألا خطوط حمراء على الإطلاق بوجهنا»، وأضاف: «أتحدى أن يخرج من يقول: إنه تم استهداف لبنان في السنوات الـ5 الماضية انطلاقاً من مخيمنا.. نحن على تنسيق يومي مع الجيش اللبناني ونسلمه بشكل مستمر أعداداً من المطلوبين».

وتتقاطع مواقف المقدم مع تأكيدات علي بركة، ممثل حركة حماس في لبنان لجهة التعاطي المصّح مع موضوع «عين الحلوة»: «وكأنه يقصد منه التحريض على الوجود الفلسطيني في لبنان»، مؤكداً وجود «لقاءات وتنسيق عال بين الفصائل الفلسطينية والأجهزة اللبنانية أحبط الكثير من العمليات التي كان من الممكن أن تستهدف أمن لبنان».

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «الوضع في المخيم حالياً هادئ ومستقر، ولن نسمح لا لـ(داعش) أو سواء باستخدام المخيمات الفلسطينية للإساءة لعلاقتنا مع إخواننا اللبنانية، أو استهداف أي منطقة أو جهة لبنانية كانت أم أجنبية».

الشرق الأوسط، لندن، 2016/7/16

## ١٦. نتنهاو يتراجع عن تقديم 10.4 مليون دولار لصالح مستوطنات جنوب الخليل

رام الله - ترجمة خاصة: ذكرت القناة العبرية السابعة، يوم الجمعة، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو أوقف نقل مبلغ 40 مليون شيكل (نحو 10.4 مليون دولار، شكيل يساوي 0.259 دولار) لصالح مستوطنات المجلس الإقليمي لجنوب الخليل.

وحسب موقع القناة، فإن نتنهاو وعد بالمصادقة على حزمة مساعدات اجتماعية واقتصادية الأحد المقبل أمام الحكومة، إلا أنه تراجع وطلب بعدم وضعها على جدول أعمال اجتماع الحكومة خوفاً من الانتقادات التي قد يتعرض لها من البيت الأبيض.

وأشار الموقع إلى أن وزير الزراعة اليميني المتطرف أوري آرييل ووزراء آخرين صاغوا حزمة المساعدات وتم الموافقة على وضعها ضمن بنود جدول أعمال اجتماع الحكومة إلا أنهم تلقوا إشعاراً بأنه لن يتم وضع هذه القضية للنقاش على جدول الأعمال وانه لن يتم نقل أي أموال لتلك المستوطنات حالياً.

وقال آرييل رداً على ذلك "يجب أن لا نقبل وضعاً يسمح فيه للضغوط السياسية بمنع تقديم المساعدات الاقتصادية والاجتماعية لسكان مستوطنات الضفة الغربية والقدس".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/7/15

## ١٧. "هآرتس": مصادر إسرائيلية تنفي لقاء ثلاثياً بين نتنياهو وعباس والسياسي في القاهرة

الناصر - برهوم جرابسي: نفت مصادر إسرائيلية أمس، عقد لقاء ثلاثي مصري فلسطيني إسرائيلي قريبا في القاهرة، خلافا لما نشر في وسائل إعلامية. وحسب تلك المصادر، فإن المبادرة المصرية ما تزال في مهدها، وأن القيادة المصرية ترحب عمليا بالمبادرة الفرنسية. بينما تشكك القيادة الفلسطينية بوجود نوايا حقيقية تشير إلى تحول جدي لدى حكومة الاحتلال الإسرائيلي. والسؤال ذاته تطرحه أيضا جهات في الإدارة الأميركية.

وكانت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية قد نشرت أمس، تقريرا مطولا حول الحراك السياسي في المنطقة والعالم، بهدف استئناف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية. ونقلت الصحيفة عن مصدرين إسرائيليين، قولهما، إن "الخطوة المصرية توجد في مهدها. فالمصريون لا يتحدثون بعد عن قمة ثلاثية بين السيسي، نتنياهو وأبو مازن، ولا حتى عن دعوة نتنياهو نفسه إلى القاهرة. فالتقارير في هذا الشأن في بعض وسائل الإعلام في إسرائيل وفي العالم العربي سابقة لأوانها، ومضخمة بعض الشيء. فاللقاء بين نتنياهو وأبو مازن هذه الأيام مثله كمثل حدث يتعارض وقوانين الطبيعة".

الغد، عمان، 2016/7/16

## ١٨. حكومة نتنياهو تحارب التطبيع الفلسطيني - الإسرائيلي

رام الله - محمد يونس: منعت الحكومة الإسرائيلية قبل أيام وفداً سياسياً إسرائيلياً رفيع المستوى من الوصول إلى مدينة رام الله للقاء الرئيس محمود عباس وعدد من المسؤولين الفلسطينيين. وجاء منع الوفد الذي ترأسه وزير العدل السابق، رئيس «مبادرة جنيف» يوسي بيلين، وضم أربعة من قادة الأمن السابقين ورؤساء فروع في حزب «ليكود» اليميني الحاكم، بعد أيام قليلة من منع عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، مسؤول لجنة التواصل مع المجتمع الإسرائيلي محمد المدني من دخول إسرائيل ولقاء إسرائيليين، وسحب التصريح الذي يخوله الدخول إلى الدولة العبرية.

وقال منسق الوفد الإسرائيلي إلى رام الله جادي بلتيانكسي لـ «الحياة»، إنه قدم طلباً باسم الوفد إلى الجيش الإسرائيلي لزيارة رام الله، لكن الجيش رفض ذلك تحت حجة «أن الإجراءات الأمنية الجارية على الأرض لا تسمح له بدخول رام الله».

وأضاف: «قدمنا طلباً ثانياً، وتلقينا الجواب نفسه، ثم قدمنا طلباً ثالثاً، فأحالنا الجيش على وزير الدفاع أفيغدور ليرمان الذي تجاهل الطلب ولم يرد عليه». ومضى يقول: «عندها لجأنا إلى الصحافة الإسرائيلية التي وجهت استجواباً إلى وزير الدفاع، فرد الناطق باسمه قائلاً إن السبب يعود إلى نية الوفد لقاء محمد المدني الممنوع من دخول إسرائيل».

وقال أعضاء في الوفد إنهم غاضبون ليس فقط على منعهم من دخول رام الله ولقاء المسؤولين الفلسطينيين، وإنما لأن الوزير المتطرف ليبرمان دفع الجيش لممارسة الكذب والادعاء أن سبب المنع هو «الإجراءات الأمنية على الأرض». وقال بلتيانكي: «واضح أن المنع سياسي وليس أمنياً، وهذا أمر محزن». وأضاف: «هذا الإجراء هو خطأ لليبرمان، لكن هذا الخطأ لن يمنعنا من مواصلة العمل على بناء الجسور على الطريق إلى السلام».

الحياة، رام الله، 2016/7/16

#### ١٩. رئيس حركة "كاديما" الإسرائيلية: لا يوجد لدينا شيء من معالمنا التوراتية بـ"الأقصى" ولا بالقدس

القدس المحتلة - الحياة الجديدة: نظمت جمعية تجار بيت المقدس مؤتمراً أكاديمياً بين وفد من حركة كاديما الإسرائيلية والأوقاف الإسلامية في القدس حول مزاعم الحق اليهودي في المسجد الأقصى المبارك فيما يسمى "جبل الهيكل".

وخلال المؤتمر الذي كان تحت عنوان "القدس والأقصى بين الحقائق الإسلامية والأوهام التوراتية"، أكد رئيس حركة كاديما أنه "لا يوجد لدينا شيء من معالمنا التوراتية في الأقصى ولا في القدس، ونحن نستنكر بشدة ما يزعمه المستوطنون بأن المسجد الأقصى والصخرة هي الهيكل المزعوم". وأضاف رئيس الحركة أن "المسلمين لهم الحق في المسجد الأقصى والصخرة ولا يوجد لنا حق به".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/7/16

#### ٢٠. "هآرتس": "إسرائيل" تشدد الحصار على قطاع غزة وتفقد الاستيراد والحركة خصوصاً للتجار

الناصر - الحياة: أفادت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في عنوانها الرئيس أمس أن إسرائيل شددت منذ شباط (فبراير) الماضي حصارها المشدد أصلاً على قطاع غزة، في كل ما يتعلق باستيراد البضائع من القطاع واليه وتسويقها وخروج «الغزيين» من القطاع، وذلك بمبادرة جهاز الأمن العام (شاباك) ندادف أرغمان وتوجيهاته. وأضافت أن السلطات الإسرائيلية ألغت أو لم تجدد «تصاريح خروج» من القطاع لنحو ثلث التجار «الغزيين» الذين يملكون هذه التصاريح منذ سنوات كثيرة، لكن ليس فقط للتجار.

وأشار التحقيق إلى أن الإجراءات الجديدة قلّصت النشاط الاقتصادي في القطاع في شكل كبير، وأن المتضررين الرئيسيين منها هم التجار الكبار الذين يشغلون مئات العمال، والموظفون والعمال الذين يعنون بترميم البنى التحتية في القطاع، وأطباء وأكاديميون ملتحقون بدورات استكمال وامتحانات في الضفة الغربية، والمرضى وموظفو منظمات إنسانية دولية وبعثات ديبلوماسية.

وأكد أن الإجراءات الأخيرة تعتبر تراجعاً كبيراً عن تسهيلات اتبعت تدريجاً في السنوات الست الأخيرة بالذات للتجار ورجال الأعمال. وأشار إلى أن السلطات الإسرائيلية ألغت أو لم تجدد 1,400 تصريح خروج للتجار من مجموع 3,700 تاجر ورجل أعمال (من مجموع 5 آلاف في القطاع) حصلوا على التصريح بشكل دائم ومنذ سنوات طويلة. ولم يكتف «شاباك» بذلك إنما حظر على 140 تاجراً ومستورداً استيراد بضائع إلى غزة، فيما قالت مصادر في غزة أن عدد هؤلاء يصل إلى 250. ويات هؤلاء معروفين بأنهم «ممنوعو شاباك».

الحياة، رام الله، 2016/7/16

## ٢١. الاحتلال يستأنف أعمال الحفريات شرق رفح بحثاً عن الأنفاق

غزة - عبد الهادي عوكل: استأنفت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم الجمعة، أعمال البحث عن أنفاق على الشريط الحدودي شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وأفاد شهود عيان، أن الجيش استعمل حفارات وآليات كبيرة شرق رفح بحثاً عن أنفاق، بعد أن وضع سواتر ترابية لتغطية أعماله "خشية تعرضهم للقنص من قبل مسلحي غزة". وأكد، ان طيران الاستطلاع يحلق بكثافة فوق عمل الآليات الإسرائيلية إلى جانب وجود دبابات تحرس الحفارات.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/7/15

## ٢٢. "مركز أبحاث الأمن القومي": حملات المقاطعة تهدد الاقتصاد الإسرائيلي بخسائر جديدة

الناصره - وكالات: حذرت دراسة إسرائيلية حديثة من التداعيات الخطيرة لحمات "نزع الشرعية" التي تشنها حركة المقاطعة الدولية "BDS" على مستقبل الاقتصاد الإسرائيلي وقوته، ويأتي ذلك في ظل استمرار تكبد الاحتلال خسائر فادحة في مختلف المجالات بسبب مقاطعة منتجاتها بالمستوطنات.

وجاء في الدراسة، التي صدرت، أمس الأول، عن "مركز أبحاث الأمن القومي" الإسرائيلي أنه على الرغم من أن حملات "نزع الشرعية" التي قادتها "BDS" أسفرت حتى الآن عن تأثيرات هامشية على الاقتصاد الإسرائيلي، إلا أن تواصل الجدل السلبي حول السياسات الإسرائيلية وإبداء حكومات العالم تبرماً تجاه مواقف حكومة نل أبيب، يمكن أن تؤثر بشكل جذري على الاقتصاد الإسرائيلي مستقبلاً.



وأكدت الدراسة، التي أعدها الباحث، نيتسان فيلدمان، أن التبادل التجاري مع دول الاتحاد الأوروبي سيتعرض لضرر أكبر من التبادل والتعاون مع التكتلات العالمية الأخرى، التي تبدي حساسية أقل تجاه السلوك الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني.

وحسب تقرير سابق لصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، كبدت حملة المقاطعة الأوروبية على المنتجات الزراعية الإسرائيلية الخاصة بالمستوطنات فقط، خسائر تقدر بستة مليارات دولار في عامي 2013 و2014.

وأشارت دراسة مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي إلى أن تأثير مقاطعة البضائع الإسرائيلية السلبية لا ينحصر في عدم تسويقها فقط، بل يتعداه إلى التأثير على الشركات الإسرائيلية ذاتها ويهدد مستقبل عملها.

وأوضحت أن الشركات الإسرائيلية، التي تعنى بإنتاج المواد الغذائية، ستكون أكثر القطاعات الاقتصادية تضرراً، محذرة من أن محاولة إخفاء "الهوية الإسرائيلية" للمنتج لن تجدي نفعاً وستؤثر سلباً على إمكانية تسويقه، كما توقعت الدراسة، أن يفضي الجدل الذي يترافق مع أنشطة حركة المقاطعة مستقبلاً إلى المساس بالبيئة الاستثمارية في "إسرائيل"، مما قد يدفع الشركات الأجنبية إلى مغادرة "إسرائيل" والبحث عن فرص استثمار في أماكن أخرى.

وحسب الدراسة فإن الاقتصاد الإسرائيلي سيتعرض إلى هزة كبيرة في حال تمكنت حركة المقاطعة من إقناع الحكومات الأجنبية بإعادة صياغة النظم والاتفاقات، التي تنظم حركة التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي مع "إسرائيل".

وأشارت إلى أن الاقتصاد الإسرائيلي سيتأثر بشكل سلبي جداً، في حال تمكن الداعون إلى المقاطعة من إقناع الشركات الأجنبية بوقف تعاملها التجاري مع شركات تربطها علاقات عمل مع "إسرائيل". وأدت حملات المقاطعة الدولية لمنتجات الاحتلال إلى مغادرة العديد من الشركات العالمية لـ "إسرائيل"، ومنها شركة "صودا ستريم"، أكبر الشركات العالمية، التي أغلقت مصانعها المقامة في المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية عام 2014.

وتعدّ قرارات إغلاق مصانع ومغادرة شركات عالمية للاحتلال، ضربة قوية للمشروع الاستيطاني في الضفة الغربية، إذ إن الحكومة الإسرائيلية راهنت على أن تُغري إقامة هذا التجمع المزيد من الشركات الإسرائيلية والأجنبية، لنقل مصانعها من داخل "إسرائيل" إلى الضفة الغربية.

وكانت "إسرائيل" قد بحثت الاتجاه إلى تصدير المنتجات الزراعية لروسيا، على اعتبار أن الروس لا يبدون اكتراثاً إزاء هوية منشأ المنتجات الزراعية.

ومن جانبها، ذكرت الدراسة أن تأثير حركات المقاطعة سيكون أقل على الشركات الدولية الكبرى، التي ترتبط بعلاقات تجارية واقتصادية مع "إسرائيل"، على اعتبار أنها شركات راسخة وتحظى بدعم سياسي من قوى دولية كبرى. وأوضحت الدراسة أن الحكومات الغربية يمكن أن تنتقل من "تميز" البضائع، التي تنتج في المستوطنات المقامة في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، إلى مقاطعتها بشكل مطلق.

ولم تستبعد الدراسة أن تتطور المقاطعة من وقف التعامل مع الشركات الإسرائيلية والأجنبية، التي تعمل في المستوطنات المقامة في الضفة الغربية، إلى مقاطعة جميع الشركات الإسرائيلية. وأوضحت الدراسة أنه على الرغم من أن قرار الحكومة الإسرائيلية تكثيف التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري مع دول آسيا قرار صائب، على اعتبار أن هذه الدول لا تبدي حساسية لمواقف "إسرائيل" من الصراع، إلا أن التبادل التجاري مع آسيا لا يمكن أن يكون بديلاً عن التبادل مع أوروبا.

واستدركت أن تقليص الفضاء، الذي تعمل فيه حركة المقاطعة وتجنيف منابعها، يتطلب من الحكومة الإسرائيلية إحداث تغيير جوهري على نمط تعاطيها مع الفلسطينيين والقضية الفلسطينية، مطالبة بإحداث تغيير جوهري على سياسة الحكومة الإسرائيلية في كل ما يتعلق بالبناء في المستوطنات.

السبيل، عمان، 2016/7/15

### ٢٣. مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية يدعو للإفراج الفوري عن الأسير المضرب بلال كايد

رام الله - القدس العربي: دعا مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية إلى الإفراج الفوري عن المعتقل المضرب عن الطعام بلال كايد الذي يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام دخل شهره الثاني. وأفاد محاموه أنه يأخذ الماء فقط ويرفض إجراء أي فحوصات طبية أو تناول الفيتامينات والمكملات الغذائية. كما يعاني من تعب شديد ودوخة وضعف عام بالإضافة إلى الأرق المستمر. وانخفض وزنه بشكل ملحوظ منذ بداية الإضراب.

واعتبر مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية ممارسة سلطات الاحتلال لسياسة الاعتقال الإداري إجراء تعسفياً ممنهجاً مخالفاً للقانون الدولي. ويلاقي الاعتقال الإداري إدانة واسعة النطاق من المنظمات المحلية والدولية وذلك كونه انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان الأساسية.

القدس العربي، لندن، 2016/7/16

## ٢٤. "اتحاد جمعيات رجال الأعمال": الاحتلال يفتعل الأزمة على معبر الكرامة لفرض خدمة كبار الشخصيات

رام الله - فادي أبو سعدى: منذ أن انطلقت خدمة الشخصيات المهمة (V.I.P) على معبر الكرامة الفلسطيني مروراً بالمعبر الإسرائيلي وصولاً إلى المعبر الأردني تعالت الأصوات المنددة بهذه الخدمة، خاصة أنها انطلقت في فصل الصيف وهو فصل الذروة والأزمة خانقة على المعبر ذهاباً وإياباً، ما يشعر الفلسطيني بالذل خلال تنقله على مساحة لا تتعدى الكيلومترات الثلاثة وتكلفه نقوداً كثيرة ووقتاً طويلاً.

لكن سمير زريق رئيس اتحاد جمعيات رجال الأعمال الفلسطينيين كشف أن إسرائيل هي من تفتعل أزمة معبر الكرامة على الحدود مع الأردن من أجل فرض خدمة كبار الشخصيات. واتهم سلطات الاحتلال بفرض عوائق متعمدة أمام المسافرين، أدت إلى أزمة خانقة مستمرة منذ نحو أسبوعين بهدف فرض الخدمة الجديدة على جمهور المسافرين من الفلسطينيين.

وعقد مؤتمراً صحافياً في مقر الاتحاد في مدينة رام الله أكد خلاله على رفض مجتمع رجال الأعمال لهذه الإجراءات الجديدة، بل وطالب بإلغائها وفتح المعبر أمام المسافرين لمدة أربع وعشرين ساعة يومياً أسوة بجميع المعابر بين الدول، مشدداً على انسجام هذا الموقف تماماً مع موقف الحكومة الفلسطينية والشارع الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2016/7/16

## ٢٥. "مجموعة العمل": مجهولون يغتالون ناشطاً فلسطينياً في مخيم اليرموك

دمشق - "القدس" دوت كوم: أكد ناشطون لـ"مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا"، نبأ اغتيال الناشط الفلسطيني الشاب بهاء الأمين في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق. وأقدم مجهولون أمس الجمعة على قنص الأمين، قرب حاجز "المخبز الآلي" في المخيم، حيث أصيب برصاصتين، إحداهما بالرأس وأخرى في يده اليمين. وبعد الأمين ناشط مدني عمل على إدخال الطعام للمدنيين هناك خلال شهر رمضان كونه أحد كوادر حركة فتح "المدنيين" ووسيطاً لتسهيل أمور أهالي المخيم".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/7/16

## ٢٦. غزة: 275 فلسطينياً يؤدون الصلاة الجمعة في "الأقصى"

غزة - الخليج: سمحت سلطات الاحتلال أمس الجمعة، لنحو 275 فلسطينياً من قطاع غزة بالوصول مدينة القدس المحتلة لأداء الصلاة في المسجد الأقصى المبارك.

وقالت مصادر فلسطينية إن المصلين وصلوا القدس المحتلة من خلال معبر بيت حانون (إيرز) الخاضع للسيطرة العسكرية والإدارية «الإسرائيلية»، لأداء الصلاة في المسجد الأقصى المبارك والعودة للقطاع في اليوم ذاته.

وأوضحت المصادر أن 197 رجلاً فوق الستين من العمر خرجوا بتنسيق من الشؤون المدنية الفلسطينية، و78 فوق الخمسين من العمر خرجوا بتنسيق من وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

الخليج، الشارقة، 2016/7/16

## ٢٧. الاحتلال يجمع المسيرات المناهضة للاستيطان بالضفة

رام الله: قمعت قوات الاحتلال الصهيوني، بعد ظهر الجمعة، المسيرات المناهضة للاستيطان والجدار الفاصل في الضفة الغربية المحتلة.

وأفاد محمد عميرة، منسق لجنة المقاومة الشعبية في قرية نعلين برام الله، وسط الضفة، أن قوات الاحتلال قمعت المشاركين في المسيرة وطاردتهم بين حقول الزيتون واعتقلت ثلاثة متضامنين أجنب وصحفيًا "إسرائيليًا" بذريعة تواجدهم في منطقة عسكرية مغلقة.

إلى ذلك، قمعت قوات الاحتلال مسيرة قرية بلعين الأسبوعية السلمية، المناهضة للاستيطان وجدار الضم والتوسع العنصري.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال أمطرت المشاركين في المسيرة بقنابل الغاز المسيل للدموع، وقنابل الصوت، دون أن يبلغ عن إصابات في صفوفهم.

وفي السياق ذاته، أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق، فيما أعطبت جرافة تابعة للاحتلال خط مياه رئيسي خلال قمع قوات الاحتلال اليوم الجمعة، لمسيرة قرية كفر قدوم السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ أكثر من 14 عاماً.

وأفاد منسق المقاومة الشعبية في قلقيلية، مراد شتيوي، بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية مطلقاً قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين، ما أدى إلى إصابة عشرات المواطنين بحالات اختناق عولجت ميدانياً، وأعطبت جرافة تابعة لجيش الاحتلال، الخط الرئيسي الذي يزود القرية بالمياه، وذلك خلال إغلاقها إحدى طرق القرية بالسواتر الترابية.

وكانت قوات الاحتلال قد أقامت منذ ساعات الصباح الباكر حاجزا عسكريا وأعاقت الدخول إلى القرية خاصة لطواقم الإعلام.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/15

## ٢٨. "أوتشا": الاحتلال اعتقل 95 فلسطينياً وأصاب 52 الأسبوع الماضي

القدس - وفا: أصيب 52 مواطناً خلال عمليات اقتحام وتفتيش نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، أو بدعوى تنفيذ بعضهم عمليات دهس مزعومة، خلال الأسبوع الماضي. ووفقاً لتقرير "حماية المدنيين"، الصادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا"، والذي يغطي الفترة بين 5-11 من شهر تموز/يوليو الجاري فإن 50 مواطناً، بينهم 14 طفلاً، أصيبوا على يد قوات الاحتلال خلال عمليات تفتيش واعتقال، وقعت معظمها في بلدة دورا جنوب الخليل.

وبين التقرير في هذا الشأن، أن قوات الاحتلال نفذت 98 عملية تفتيش واعتقال، واعتقلت 95 مواطناً في أنحاء الضفة الغربية، حيث تركزت عمليات الاقتحام والاعتقال في محافظة الخليل. وفيما يتعلق بالإصابات في صفوف المواطنين، أصابت قوات الاحتلال، بالرصاص الحي، مواطناً ومواطنة، في حادثين منفصلين، بزعم محاولتهما تنفيذ عمليتي دهس وطعن، قرب الخليل وسلفيت.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/7/15

## ٢٩. إصابة 4 مواطنين بالرصاص الحي في مواجهات بمخيم عايدة

بيت لحم - وفا: أصيب أربعة مواطنين، يوم الجمعة، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال مواجهات اندلعت في مخيم عايدة شمال بيت لحم. وأفاد مصدر أمني، لـ"وفا"، بأن المواجهات اندلعت في منطقة المفتاح شرق المخيم، ما أدى لإصابة أربعة مواطنين بينهم فتية بالرصاص الحي في الأطراف، نقلوا على إثرها إلى مستشفى بيت جالا الحكومي، حيث وصفت حالتهم بالمستقرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/7/15

## ٣٠. إصابة 6 شبان في المواجهات شرق الشجاعية والبريج

غزة - وفا: أصيب ستة شبان بالرصاص الحي، مساء يوم الجمعة، في مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وشرق مخيم البريج وسط القطاع.

وقال مراسل "وفا" إن جنود الاحتلال المتمركزين في محيط موقع "ناحل عوز" العسكري شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، أطلقوا الرصاص الحي صوب مجموعة من الشبان اقتربوا من الحدود ورشقوا الجنود بالحجارة، ما أدى لإصابة شابين بعيارين ناريين في قدميهما نقلًا إلى مستشفى الشفاء غرب المدينة، وحالتهم وصفت بالمتوسطة، فيما أصيب آخرون بالاختناق نتيجة استنشاقهم الغاز المسيل للدموع الذي أطلقه جنود الاحتلال في المنطقة.

وأضاف أن أربعة شبان آخرين أصيبوا بالرصاص الحي، الذي أطلقه جنود الاحتلال قرب موقع "المدرسة" شرق البريج، صوب مجموعة من الشبان.

ونقل الجرحى إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح المجاورة لتلقي العلاج، حيث وصفت حالتهم بالمتوسطة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/7/15

### ٣١. "مركز أسرى فلسطين": 137 حالة اعتقال من غزة خلال 6 أشهر على أيدي الاحتلال

غزة: رصد مركز مختص في شؤون الأسرى، (137) حالة اعتقال نفذها الاحتلال لفلسطينيين من قطاع غزة خلال النصف الأول من العام الحالي.

وقال مركز أسرى فلسطين للدراسات، في تقرير له يوم الجمعة، تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" منه، إن بين المعتقلين: (4) تجار، و(81) صيادًا، وطالبيين، و(5) مرضى، ومرافقًا لمرضى، و(38) من المتسللين أو الذين اقتربوا من الحدود الشرقية، وكذلك طالبت مدير مؤسسة خيرية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/15

### ٣٢. تل أبيب: أسباب زيارة شكري أولاً وقبل كل شيء عودة التعاون الأمني بين إسرائيل ومصر

الناصرة - "رأي اليوم" - من زهير أندراوس: قال موقع العين السابعة العبري، وهو موقع مُتخصص في الشؤون الإعلامية على مختلف مشاربها، قال نقلاً عن مصادر سياسية وصفها بأنها رفيعة المستوى في تل أبيب، إن زيارة سامح شكري، وزير خارجية مصر، بشكل غير متوقع لإسرائيل قبل أيام واجتماعه مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تعتبر مفاجأة قوية في عالم السياسة، لكنّها واقعيًا تعكس قوة العلاقات بين إسرائيل ومصر كجزء من التحركات الإقليمية بين جميع الدول المعتدلة في سهول الشرق الأوسط خاصة بين تركيا وإسرائيل ومصر والمملكة العربية السعودية، على حدّ تعبيره.

وعن أسباب زيارة شكري قال الموقع أولاً وقبل كل شيء، عودة التعاون الأمني بين إسرائيل ومصر، وثانيًا لاستعادة السياح الإسرائيليين.

علاوة على ذلك، أشار الموقع إلى أنّ واحدة من النقاط التي نوقشت في الاجتماع بين نتنياهو ووزير الخارجية المصري، هي قضية الحدود بين مصر وإسرائيل والمعابر إلى غزة من الجانب الإسرائيلي والجانب المصري في الآونة الأخيرة خاصة بعد التوصل إلى مصالحة بين إسرائيل وتركيا. وأيضًا، أضاف الموقع، تمّت مناقشة مسألة عودة جنث الجنود الإسرائيليين هدار غولدن واورون شأوول، جنبًا إلى جنب مع اثنين من المدنيين، ويبدو، بحسب المصادر السياسيّة والأمنيّة في تل أبيب، أنّ هناك الآن محادثات سرية بوساطة تركية حول عودة الجنود والمدنيين، أو على الأقل عودة الجنود، خاصة وأنّ قادة حماس لديهم مصلحة في إعادة بناء قطاع غزة في الوقت الحاضر، وبناء غزة مرة أخرى، وللقيام بذلك فإنّها بحاجة إلى المساعدة التركية، وتخفيف إغلاق الحدود مع مصر، لذا بالنسبة لهم من الأفضل عدم التحدث علنًا ضدّ زيارة شكري الأخيرة لإسرائيل، على حدّ تعبير الموقع الإسرائيليّ.

وأوضح الموقع أيضًا أن إسرائيل وشركاءها الإقليميين في العملية السياسية لا يعتمدون على الديمقراطيات السياسية في الشرق الأوسط، لأنه بكل بساطة شركائنا ليسوا ديمقراطيون بل ديكتاتوريون، ولكن من المهم أن نؤكد أنّ هذه الديكتاتوريات ضد شعوبها، وفقًا لتعبير الموقع.

رأي اليوم، لندن، 2016/7/15

### ٣٣. باسيل للأونروا: قيمة متوجبات الوكالة المترتبة لصالح لبنان منذ عام 2003 ناهزت الـ 162 مليون دولار

بيروت: أكد وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل تمسك بلاده بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، مشددًا على أن الدستور اللبناني يحظر توطينهم. وأشار باسيل، في رسالة إلى المفوض العام لوكالة "الأونروا" بيير كراينبول، أنه "ومنذ عام 1948، يستضيف لبنان الأشقاء الفلسطينيين من دون أن يألو جهدًا في تقديم كل التسهيلات المتاحة للأونروا"، مثنًا الدور الذي تضطلع به الوكالة في هذا المجال. وأعرب عن تفهم بلاده لدعم "الأونروا" للاجئين الفلسطينيين في سوريا عند انتقالهم إلى لبنان، عملاً بالتفويض الأممي الممنوح للوكالة. ولفت باسيل في رسالته إلى أن قيمة متوجبات الوكالة المترتبة لصالح الدولة اللبنانية منذ عام 2003 ناهزت الـ 162 مليون دولار أميركي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/7/15

### ٣٤. "مؤتمر المقاومة" في بيروت: محاولة لخرق جدران المذهبية

عمار نعمة: تتلخص أهمية «مؤتمر دعم المقاومة ورفض تصنيفها بالإرهاب» في اللحظة السياسية التي عقد فيها، في ظل استمرار الهجمة التي تتعرض لها المقاومة في لبنان ومحاولة وصمها بالإرهاب وبالطابع المذهبي.

جمع المؤتمر، بدعوة من «المؤتمر القومي العربي» و«المؤتمر القومي/الإسلامي» و«المؤتمر العام للأحزاب العربية» و«هيئة التعبئة الشعبية العربية»، نحو 300 شخصية لبنانية وعربية تجمعوا في فندق «رامادا . السفير» في بيروت، أمس، للدفاع عن المقاومة.

وقال القيادي الفلسطيني في «منظمة التحرير الفلسطينية» فاروق القدومي: لقد حوصرنا ماديا ومعنويا وإنسانيا، ولكن صمود شعبنا الباسل الذي كان قد اختار المقاومة سبيلا وحيدا للتحرير، ومساندة وتأييد أحرار العالم وثواره اجبرا دول العالم على الاعتراف بنا.

وأكد المستشار السياسي لمجلس الشورى الإيراني حسين شيخ الإسلام أن «القوى الغربية والقوى الإقليمية وعلى رأسها أميركا تدعم الكيان الصهيوني اللقيط الذي يمارس إرهاب الدولة ضد الفلسطينيين، وفي الوقت نفسه يرفعون شعارهم الكاذب والخادع في محاربة الإرهاب».

وإدان الرئيس السابق لحكومة السودان الصادق المهدي، محاولات تشويه المقاومة بكل فصائلها بصفة الإرهاب، وطالب بتوحيد الجبهة الفلسطينية حول المقاومة.

وعقد المؤتمر، بعد ظهر أمس، جلسيتين أولى برئاسة المنسق العام لـ «هيئة التعبئة الشعبية العربية» عبد العظيم المغربي، وختامية برئاسة رئيس «المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن» معن بشور. ومن المقرر أن تصدر التوصيات الختامية للمؤتمر.

السفير، بيروت، 2016/7/16

### ٣٥. "الشرق الأوسط": 2050 سورياً من الجولان المحتل يحصلون على الجنسية الإسرائيلية

تل أبيب- نظير مجلي: شهدت السنتان الأخيرتان بشكل خاص تزايداً في حصول مواطنين سوريين من هضبة الجولان المحتلة على الجنسية الإسرائيلية. وعندما كان هؤلاء قد صمدوا ضد الاحتلال والتجنيس طيلة 45 سنة جاءت الحرب الأهلية السورية لتنبث فيهم اليأس من الوطن وقياداته. وحسب الإحصاءات المتوافرة أصبح هناك 2,050 مواطناً سورياً يحملون الجنسية الإسرائيلية اليوم من مجموع 21 ألف نسمة.

عندما تفجرت الثورة السورية لم يتعد عدد السوريين الحاصلين على الجنسية الإسرائيلية 1,500 شخص بكل الأجيال أي ما يعادل 7 في المائة من السكان فقط. إلا أن معدّلات طلبات التجنّس



التي تقدم بها سكان هذه القرى خلال الشهور الأخيرة ارتفعت بشكل غير مسبوق. إذ وصل إلى مجلس قرية مسعدة المحلي خلال الشهور الماضية عشرات السكان لتقديم طلب إقرار سكن وهو الوثيقة المطلوبة لاستصدار إقرار بالجنسية الإسرائيلية من وزارة الداخلية بحسب تصريح المحامي فهد صفدي من قرية مسعدة وهو يشغل أيضا منصب المستشار القانوني للمجلس المحلي في قرية بقعاثا. وكما يقول فإن ظاهرة الاندفاع هذه تحدث في الشهرين الأخيرين في جميع قرى الدروز (وعدها أربع قرى تقع في شمالي هضبة الجولان).

وفي تقرير لدائرة تسجيل السكان والهجرة في وزارة الداخلية الإسرائيلية ورد أن 83 مواطنا من أبناء الجولان أنهموا عملية التجنس خلال الفترة الواقعة ما بين شهر يناير (كانون الثاني) وحتى يونيو (حزيران) 2016 أي بمعدل 14 شخصا في الشهر. وللمقارنة كان عدد المتجنسين في عام 2015 ما بين شهري يناير وأكتوبر (تشرين الأول) 80 مواطنا أي بمعدل 8 أشخاص في الشهر. وتشكل هذه النسبة قفزة نوعية تبلغ تقريبا 300 في المائة مقارنة بين معطيات العام الحالي و2014 ففي عام 2012 حين كان عمر الحرب الأهلية السورية سنة واحدة بلغ عدد المتجنسين 15 من السكان وفي عام 2010 أي قبل شهور قليلة من اندلاع الحرب الأهلية تقدم بطلب التجنس مواطنان اثنان فقط.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/7/16

### ٣٦. فشل محاولة انقلاب في تركيا مع نزول الجماهير للشوارع

قتل نحو ستين شخصا في تركيا خلال الأحداث التي رافقت المحاولة الانقلابية الليلية الماضية، وأكد وزير العدل التركي بكير بوزداج اعتقال 336 شخصا بعد محاولة الانقلاب. وقال وزير العدل التركي إن النيابة العامة في كافة الولايات فتحت تحقيقا في المحاولة الانقلابية الفاشلة، وثمة توقيفات ليس فقط في أنقرة وإسطنبول بل في العديد من الولايات. وقال مراسل الجزيرة إن نحو ستين قتيلًا وعشرات الجرحى سقطوا الليلية الماضية، وذكر النائب العام أن 42 قتيلًا سقطوا في أنقرة بينهم 12 شرطيا. وأكد يلدرم أنه تلقى معلومات تفيد بمقتل جنرال من المتورطين في محاولة الانقلاب، وأكد أن معظم المشاركين فيها هم من رتبة عقيد، واتهم مدبري الانقلاب بإطلاق النار على المدنيين دون تردد. واعتبر أن البلاد تشهد حاليا "حرب استقلال ثانية"، وأكد أن الأمور تذهب في الاتجاه الحسن، وطالب المواطنين الأتراك بالصبر وعدم ترك الميادين حتى تتم السيطرة على الأوضاع بشكل كامل. وأكد أن معظم القيادة العليا للجيش تتولى المسؤولية الآن عن القوات المسلحة.

وأصدر رئيس الوزراء التركي تعليمات بإسقاط الطائرات العسكرية والمروحيات التي يقودها الانقلابيون، وذكرت وكالة الأناضول أن مقاتلات تركية أقلعت من ولاية أسكيشهير لتنفيذ هذه الأوامر.

من جانب آخر، أعلنت النيابة التركية اعتقال عدد من أعضاء المجلس الأعلى للقضاة ومدعي العموم. وقالت وكالة الأناضول إن مطار أتاتورك في إسطنبول سيستأنف عمله بداية من الساعة السادسة من صباح اليوم. وتحدث مراسل الجزيرة من إسطنبول عن وصول ست جنث ومئة جريح إلى أحد مستشفيات إسطنبول، وقال إن الهدوء يعد تدريجياً للمدينة.

وفي أنقرة، تحدث مراسل الجزيرة عن هدوء حذر في المنطقة بعد طلعات جوية مكثفة وانفجارات مختلفة خلال الليلة الماضية. وتحدث المراسل عن إطلاق الشرطة نداءات للعسكريين المتواجدين في مبنى قيادة الأركان تطالبهم بتسليم أنفسهم وتعلمهم بفشل العملية الانقلابية. وأوضح أن البرلمان التركي دعا إلى جلسة استثنائية اليوم السبت لمناقشة الأوضاع الحالية وتداعيات المحاولة الانقلابية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/7/16

## ٣٧. هل ننجح في انتخابات محلية حقيقية؟!

أ.د. يوسف رزقة

مكونات المجتمع الفلسطيني في غزة والضفة، فصائلية وغير فصائلية توافق على قرار حكومة رامى الحمد الله إجراء انتخابات محلية في الضفة وغزة. وقد رحبت اللجنة المركزية للانتخابات بموافقة حماس على إجرائها في غزة مع إجرائها في الضفة. وقد رحبت بقية الفصائل بموقف حماس هذا. وهكذا تكون القيادات الفلسطينية مجتمعة قد قررت أن هناك مساحة مشتركة في العملية الديمقراطية تجمع الجميع اسمها الآن (الانتخابات المحلية). وهذا جيد لأنه يعطي للشعب (أملاً)، ويعطي للديمقراطية جرعة إنعاش و(حياة).

نحن في غزة كما أن أهلنا في الضفة في حاجة إلى تطوير الخدمات التي تقدمها البلديات للسكان، وأن تتنافس الفصائل والمستقلون في تقديم برامج جيدة وقابلة للتنفيذ، وفي هذا احترام لإرادة الشعب الذي يملك الحق الحصري فيمن يمثله في البلدية، وفي المجلس التشريعي وفي الرئاسة أيضاً.

لجنة الانتخابات المركزية قالت إنها جاهزة للقيام بواجبات العملية الانتخابية وإجرائها في اليوم المقرر وهو الثامن من أكتوبر 2016م، وقالت حماس في بيانها: "سنعمل على إنجاز الانتخابات، وتسهيل إجرائها بما يخدم مصلحة شعبنا وقضيتنا، وعلى أساس توفير ضمانات النزاهة، وتكافؤ

الفرص لهذه الانتخابات، واحترام نتائجها. مع التأكيد على أهمية العملية الديمقراطية الفلسطينية من خلال إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني الفلسطيني".  
وأنا أفهم من هذه الصياغة أن حماس لا تعلق موافقتها على الانتخابات المحلية، على إجراء انتخابات الرئاسة والتشريعي، ولكنها تطالب بهاتين الخطوتين أيضاً، وأحسب أن كل فلسطيني حرّ وديمقراطي يطالب بإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، ويطالب بالتمسك بالدورية الزمنية كل أربع سنوات مهما كانت الاختلافات السياسية بين الفصائل.

مع هذا (الأمل) بالعودة إلى الديمقراطية، والاحتكام إلى نتائج الانتخابات، فإن العملية لا تنتهي هنا، أقصد عند الموافقة، وحسن النوايا، بل هذه البداية السياسية والأخلاقية، لكي تبدأ الإجراءات، وما بقي كثير، وحماس حين تطالب بالنزاهة، والشفافية، وتكافؤ الفرص، واحترام النتائج، تدرك أن في هذه المكونات ألغاماً صواعقها بيد أصابع الأجهزة الأمنية في الضفة، لذا يجدر بصاحب القرار السياسي في الضفة أن يبعد الأجهزة الأمنية عن الانتخابات، وأن يحرص على النزاهة، وتكافؤ الفرص، مع علمي المسبق أن أنصار حماس لن ينزلوا للانتخابات باسم حماس، أو باسم كتلة التغيير والإصلاح، لمنع التدايعات المعطلة للمشاركة، وعليه فإن على السلطة وقف ملاحقتهم وهم يشقون طريقاً يبساً للمشاركة الحرة في الانتخابات.

وأنا شخصياً أريدها انتخابات خدمية، ولا أريدها انتخابات ذات دلالات سياسية، ولا دالة على التوجهات السياسة للرأي العام، وحبذا لو ذهب الأطراف المتنافسة إلى القوائم الائتلافية على قاعدة خدمية، حتى وإن كانت بتوجيهات سياسية وفصائلية، حتى نبني لبنة في صرح جمع الوطن ووقف انقساماته.

الشعب عانى كثيراً، وليست كل المجالس البلدية الموجودة ناجحة، وليست كلها فاشلة، وصندوق الاقتراع حكم ديمقراطي مقبول، لذا فإن التجديد الديمقراطي هنا يفتح للشعب أملاً في الحصول على حقوق أفضل. إن زحمة الإجراءات القادمة المرتبطة بالانتخابات المحلية ليست بسيطة، ولا تسير على سجاد أحمر أو أخضر، ولا تزفها فرقة فدعوس للأفراح، فما زالت هناك مهددات لوأد الأمل قبل ولادته، لذا نريد التنويه إلى حق الشعب كل الشعب في الانتخابات، وحماية الأمل في خدمة بلدية جيدة.

فلسطين أون لاين، 2016/7/15

## ٣٨. إسرائيل والانفتاح الواسع على أفريقيا

خيري عمر

تعد جولة بنيامين نتنياهو في شرق أفريقيا الأولى لرئيس وزراء إسرائيل لأفريقيا جنوب الصحراء منذ 30 عاماً، وتأتي محاولة لـ"العودة إلى أفريقيا"، والواضح أن الهدف الأساسي للسياسة الإسرائيلية يتمثل في إعادة بناء العلاقات الهشة التي تشكلت بعد حرب 1973، والحصول على ميزاتٍ تفضيلية ضمن حزمةٍ تنموية، تشمل قطاعات الزراعة والصحة والأمن المحلي، والحصول على شركاء جدد لا يرتبطون مباشرة بالقضية الفلسطينية، بما يتيح لها حرية التحرك، من دون الارتباط بتقديم السلام مع الفلسطينيين أو تأخره.

### تحول سياسة إسرائيل

مرت العلاقات الإسرائيلية . الأفريقية بثلاثة أطوار، كان أهمها الحصار العربي . الأفريقي لانتشار النفوذ الإسرائيلي في أفريقيا، لكنها تبنت، منذ بداية الثمانينيات من القرن الماضي، سياسة الانفتاح على أفريقيا، وركزت على سياسات بناء الثقة، من خلال المساعدات الفنية والخبراء، لتكوين بنية أساسية للعلاقات السياسية والاقتصادية، لكنها، في المرحلة الحالية، تسعى إلى حدوث انتقال في سياستها الخارجية، بحيث تستطيع إقامة علاقات مباشرة، من دون قيود أو اعتراض من الدول العربية.

"لعل الخطورة الراهنة تكمن في تزامن تطوير العلاقات الإسرائيلية مع أفريقيا مع انهيار الإطار القانوني لنهر النيل، وتبلور تحالف ومصالح دول المنابع"

وتأتي زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أفريقيا في سياق تغيرات إقليمية متسارعة، قد تمثل الشوط الأخير للتحوّل في أزمات الشرق الأوسط، خصوصاً بعد تسوية الخلافات مع تركيا، ومن ثم تبدو أهمية هذه الزيارة المثيرة للجدل، من وجهة انعكاساتها الإقليمية، في أنها على أعتاب مرحلة تغير في العلاقات السياسية بين بلدان الشرق الأوسط.

كانت عودة العلاقات مع إثيوبيا في العام 1989 مع اقتراب وصول حركة تغراي إلى السلطة، وفي ظل تنامي الدور الأميركي لتفكيك نظام منغستو هيلامريام، وانهاره في 1991، حيث اتجهت إسرائيل إلى تطوير استراتيجية لاستعادة العلاقات مع بلدان أفريقيا، من خلال استثمار اتفاق السلام مع مصر، والحديث بشكل إيجابي عن الهوية الأفريقية، وتوظيفها في تطوير العلاقة مع بلدان أفريقيا، وهي سياسة نتجت منها استعادة العلاقات الدبلوماسية مع غالبية الدول، في السنوات الأولى من تسعينيات القرن الماضي.

وخلال العقود الماضية، استطاعت إسرائيل بناء علاقات جيدة مع جيرانها، واتخذتها ركيزة لبناء علاقات واسعة مع أفريقيا، فقد أشار نتنياهو إلى هذه الجزئية في لقائه مع الرئيس الكيني، أوهورو كيناياتا، في 5 يوليو/ تموز 2016، واعتبر النتائج المتحققة في الشرق الأوسط غير مسبوقة في التاريخ، ويمكن أن تكون أساساً لعلاقات جديدة مع أفريقيا.

وكاتجاه عام، تعمل إسرائيل على التقارب مع الأفارقة، من خلال احترام الهوية الأفريقية، ففي أثناء المؤتمر الصحفي مع رئيس أوغندا، يوري موسفيني، جاء نتنياهو على كلمة "أفريقيا الجميلة"، وهي إشارة إلى التقارب مع الشعوب الأفريقية، وهذا التناول على نقيض المدركات السياسية والإعلامية العربية التي تحمل، في طياتها، انتقاصاً من "القارة السمراء" وغيرها من المصطلحات المثيرة للجدل.

#### إطار استراتيجي جديد

وتتركز أهمية القرن الأفريقي بالنسبة لإسرائيل في الجوانب المرتبطة بتعزيز التجارة مع آسيا، والتعاون مع إثيوبيا، في تكوين منطقة حاجزة لمنع تمدد الحركات الجهادية في الصومال وتقويض نفوذ إيران. وبشكل عام، ارتبطت هذه العلاقات بالصراع في الشرق الأوسط، ومن ثم، فإن التغييرات الراهنة وإعادة تشكيل النظم السياسية التي يشهدها الإقليم سوف تساعد في إعادة هيكلة العلاقات الإسرائيلية - الأفريقية.

وفي أثناء جولة شرق أفريقيا، تشكلت الأجندة المشتركة في عدد من القضايا، شملت مكافحة الإرهاب والتعاون الفني والتدريب في مجال الزراعة، وهي مجالات تعد تقليدية في العلاقات الثنائية، لكنها، في الوقت الراهن، تمثل تطوراً نوعياً، يرجع إلى سبب رئيسي؛ يتمثل في ضعف المزاحمة العربية أو المصرية لتوسع الدور الإسرائيلي في هذه المرحلة، ما يتيح الفرصة لإقامة علاقات تكاملية بديلة عن المشروع الطموح لـ "المؤتمر العربي - الأفريقي" الذي انتهى بانعقاده الوحيد في العام 1980، ولم تظهر مشروعات أخرى، جماعية أو ثنائية، تدعم العلاقات العربية الأفريقية.

ولعل الخطورة الراهنة تكمن في تزامن تطوير العلاقات الإسرائيلية مع أفريقيا مع انهيار الإطار القانوني لنهر النيل، وتبلور تحالف ومصالح دول المنابع، ما يزيد من فرص التمكين لإطار "عنتيبي" حلاً وحيداً يفتح الباب أمام الصيغ المختلفة لتقاسم المياه بين دول حوض النيل، وهي صيغ لم تعد تقليدية، كما كانت في العقدين الماضيين، لكنها يمكن أن تتطور للحلول المنفردة، كما يحدث في سد النهضة.

وعلى مستوى الشرق الأوسط، تبدو الصورة أكثر وضوحاً مع توجه السياسة الإسرائيلية إلى إعادة النظر في التعامل مع قطاع غزة، فمن جهة، يسمح الاتفاق التركي - الإسرائيلي بدورٍ لتركيا في دعم

القطاع. ومن جهة أخرى، يدعم طلب ننتياهو من إثيوبيا المساعدة في الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين لدى حركة حماس دور الدول الأفريقية في مشكلات الشرق الأوسط، لكن هذا التوجه، في إطاره العام، محاولة لاستبدال الدور المصري، وكذلك دور إيران، بأدوار أخرى، تمنح إسرائيل ميزاتٍ سياسيةً، وتهدئ من التوتر على حدودها الجنوبية.

وعلى الرغم من هذه التطورات، لا تعمل السياسة المصرية ضمن تحالف إقليمي واضح، يساند مطالبها ويعزز مصالحها. ولذلك، لا تبدو إمكانيات التأثير في دول الجوار الأفريقية أو العربية مرجحةً في المدى المنظور، وفي مقابل وجود شبكة من التحالفات فيما بين الدول الأفريقية، وبين دول الخليج ومنطقة الشرق الأفريقي والسودان، ما يشكل معضلةً أمام السياسة الخارجية المصرية. ويبدو القلق، هنا، نابغاً من انكفاء مصر على مشكلاتها الداخلية، حيث تبدو التحركات المصرية تجاه أفريقيا بطيئةً، على الرغم من تسارع التحديات المتجددة، كما أنها لا تتخذ موقفاً محدداً تجاه تطوير العلاقات الإسرائيلية . الأفريقية، وهو ما يعكس التغيرات التي تشكلت في العقود التالية لاتفاقية السلام مع إسرائيل.

وإذا كانت مصر ترى أن مرحلة الصراع مع إسرائيل انتهت، فهذا لا يعني التغاضي عن وجود تنافس أو تعارض في المصالح الحيوية، وهي معادلةٌ صعبةٌ لا يتضح وجود إطار يتصدى للتحديات المرتبطة بتطور العلاقات الإسرائيلية الأفريقية، مما يضع موانع أمام محاولات تحسين العلاقات المصرية مع بلدان شرق أفريقيا، فاستمرار الأزمة الداخلية في مصر يعد من القيود التي تعوق فاعلية السياسة الخارجية، وتضعف الاستفادة من ميزات الموقع والسكان في ظل محدودية الموارد الطبيعية.

"تبدو التحركات المصرية تجاه أفريقيا بطيئةً، على الرغم من تسارع التحديات المتجددة، كما أنها لا تتخذ موقفاً محدداً تجاه تطوير العلاقات الإسرائيلية . الأفريقية"

### انفتاح بلا قيود

ويعكس اجتماع ننتياهو برؤساء سبع دول أفريقية في كمبالا الدور الإقليمي التقليدي لأوغندا، كملتقى لتنسيق سياسات الشرق الأفريقي وحوض النيل، وهو دور يقتصر على تعزيز الهوية الأفريقية لهذه المجموعة من الدول، كما أنه يشمل، من وجهة أخرى، الدول الرئيسية في الهيئة الحكومية للتنمية (إيجاد)، حيث التقى رؤساء كل من أوغندا وكينيا ورواندا وجنوب السودان وإثيوبيا وتنزانيا، بالإضافة إلى زامبيا، وهو ما يشكل أرضية للتعاون مع منظمة إقليمية في مكافحة الجفاف والتصحر.

فليس من المصادفة أن زيارات نتنياهو، في الأيام القليلة الماضية، شملت مجموعة دول تقع ضمن المجال الحيوي لمصر، ما يعكس دلالة أن التوجه الإسرائيلي في السياسة الخارجية يسعى إلى بناء سياسة إقليمية للدور المصري مع هذه الدول، ليس فقط في دول حوض النيل، ولكن أيضا على مستوى ليبيا وإيطاليا وتركيا، ويبدو أقرب إلى تحييد هذا الدور أو تهميش تأثيره في هذه البلدان.

وبنظرة على الدول التي زارها نتنياهو، يمكن القول إن مجموعة هذه الدول لا تشكل فقط قلب حوض النيل، لكنها تقدّم مساهمات واضحة في إدارة الاتحاد الأفريقي، ويتطلع بعضها إلى القيام بدور فعال على مستوى القارة. ولعل السمة المشتركة هي أن مجموعة البلدان الأفريقية أنجزت تحولاً مهماً في أزماتها الداخلية، وينطبق ذلك خصوصاً على كل من كينيا التي أنجزت شوطاً مهماً في التحول الديمقراطي، وزامبيا وأوغندا ورواندا وأخيراً إثيوبيا، فالحكومات في هذه الدول تتمتع باستقرار نسبي، يساعدها في العمل وفق سياسة خارجية مستقرة. وهنا، يمكن ملاحظة أن الاتفاقيات التي عقدت، في هذه الجولة، اتسمت بالتبادلية والتوازن، وذلك مقارنة باتفاق "إعلان المبادئ" حول سد النهضة الموقع من مصر والسودان وإثيوبيا، ما يشير إلى أن البلدان الأفريقية صارت أكثر تقارباً مع إسرائيل، ما يزيد من احتمالات الدخول في علاقات استراتيجية.

ويمكن القول إن التصورات التقليدية التي سادت على مدى عقود الصراع العربي . الإسرائيلي لم تعد تصلح لتفسير السياسات الراهنة، حيث اعتمدت، بشكل رئيسي، على معيار الصراع، لكن التغيير الحالي يقوم، بالأساس، على سياسة ملء الفراغ الناجم عن تراجع السياسة العربية وعدم قدرتها على مجارة الدور الإسرائيلي، ليس فقط نتيجة مرور البلدان العربية بأزماتٍ داخلية حادة. ولكن، بسبب تغيير نظرتها إلى تسوية المسألة الفلسطينية عبر طرق أخرى غير شن الحرب.

ولعل التطور المهم في هذه المرحلة يكمن في انكماش النفوذ العربي في كينيا وإثيوبيا وأوغندا، ويلاحظ أنها شهدت تحولات مهمة في بناء نظمها السياسية، ووصلت إلى درجة مقبولة في الاستقرار السياسي، يمكن أن تساعدها في بناء علاقات مستقرة مع إسرائيل، تمكّنها من مقاومة الضغوط العربية، وهو ما يؤدي إلى اختلال العلاقات السياسية لصالح إسرائيل، وبالتالي، تكون منطقة شمال أفريقيا ومصر أمام تحديات جديدة في علاقتها مع تخوم أفريقيا "جنوب الصحراء".

العربي الجديد، لندن، 2016/7/11

### ٣٩. أوام عملية السلام

محمد نور الدين

يعود الحديث عن عملية سلام في الشرق الأوسط فيما يخص القضية الفلسطينية. الكلام بدأ أولاً من مبادرة فرنسية خجولة لتجديد عملية المفاوضات بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية. ومن ثم ذهب وزير خارجية مصر سامح شكري إلى «إسرائيل» في زيارة هي الأولى لوزير خارجية مصري منذ سنوات إلى «تل أبيب».

ورغم أن معظم المراقبين يربطون زيارة شكري إلى الكيان بجولة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو إلى إفريقيا، والتهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي المصري في إفريقيا، ولاسيما بعد بناء إثيوبيا لسد النهضة على نهر النيل، إلا أن القاهرة أعلنت أنها تتعلق بالرغبة في استئناف المفاوضات لحل القضية الفلسطينية.

ليس هناك أي ظروف مستجدة تبرر حتى التفكير بمحاولة إيجاد حل للقضية الفلسطينية. فالمنطقة العربية غارقة حتى النخاع في حروبها الداخلية والأهلية، كما في حروبها الجانبية البعيدة عن القضية الفلسطينية.

لكن يبدو أن نتنياهو يريد استكمال مشروعه في الضفة الغربية لجهة تعزيز الاستيطان وفرض الأمر الواقع الذي يوسع المجال الحيوي للدولة اليهودية، ويضيق المجال أمام قيام دولة فلسطينية مستقلة فعلياً.

وإذا كان العدو رفض الإغراءات، وفي السياسات الدولية ليس من إغراءات، بل موازين قوى، في ظل تضامن عربي مقبول ولو في حده الأدنى، فإنه يجد نفسه اليوم في ذروة الظروف المناسبة لمواصلة مشروعه.

لقد قيل الكثير عما سمي بـ «الربيع العربي»، لكن ثابتة واحدة ظهرت بعد ست سنوات على هذا الجحيم الأسود، وهو أنه كان كارثة على الوحدة العربية وعلى الأمن القومي العربي. ليس من بلد عربي إلا وضرته الفتنة والحرب الأهلية. من سوريا والعراق إلى مصر وليبيا واليمن والبحرين وتونس والأردن، وإن أحياناً بنسب متفاوتة.

لقد ضرب «الربيع العربي» النواة الصلبة للجيش العربية كلها. الجيش السوري والجيش المصري والجيش الليبي والعراقي، وكذلك اليمني إلى ما هنالك... لقد كان يقال إن الجيشين السوري والمصري ومن ورائهما الجيش العراقي يشكلون سداً لمواجهة التهديدات الصهيونية.

لكن واقع الحال اليوم أن الغرب ومن ورائه «إسرائيل» أغرقوا العرب في الاحتلال وفي الفتن. وبدا ذلك منذ غزو العراق للكويت، وما جره من ويلات على العرب ومن ثم استكمال الانهيار بغزو العراق



وانتهى ما يسمى بالجيش العراقي. ومن ثم جاء الدور على الجيش السوري فيما الجيش المصري يتعرض لنفس المخاطر في سيناء فضلاً عن أنه مقيد باتفاقية كامب دايفيد. انتهت التهديدات على «إسرائيل» وتقف اليوم في ذروة قوتها وغببتها مما يجري من تمزيق لقدرات العرب العسكرية والاقتصادية والسياسية، وليس من أي أمل يشير إلى أن الحروب الأهلية العربية في طريقها للانتهاء، بل إن استمرارها واستمرار النزيف العربي لآخر نقطة دم وآخر حجر وآخر خرطوشة هو هدف «إسرائيلي» وغربي بامتياز. لذلك أن تأتي دول غربية مثل فرنسا، الباحثة عن دور ولو شكلي في الساحة الدولية، للقول إنها تريد استئناف عملية المفاوضات لإيجاد حل للقضية الفلسطينية هو كلام غير واقعي، ولا يؤدي إلى أي نتيجة، ويصب في أهداف أخرى لا تتصل بالقضية الفلسطينية التي ستنظر طويلاً إذا كان يراد لها حلاً ولو في حده الأدنى. فلا «إسرائيل» تريد حلاً، ولا العرب المتفوقون في وضع يسمح لهم بفرض حل ولا الفلسطينيون يداً واحدة.

الخليج، الشارقة، 2016/7/16

## ٤٠. سباق الأنفاق: أسرار "الحرب الباردة" بين "حماس" وإسرائيل

### أليكس فيشمان

بعد مرور سنتين على عملية «الجرف الصامد» تدخل إسرائيل و«حماس» إلى الجولة الأخيرة الحاسمة من الركض إلى مسافات طويلة - سباق الأنفاق. على مدى سنوات طويلة كانت إسرائيل هي المتأخرة، أما «حماس» فقد حفرت إلى الأمام. والآن يركض الخصمان كتفاً إلى كتف وهما ينظران إلى الجانب لرؤية من يصل إلى خط النهاية أولاً. فهل ستجح إسرائيل في إنتاج العقبة المرجوة قبل أن تكون «حماس» مستعدة مع سلاح «يوم القيامة» الخاص بها - عشرات الأنفاق مع ثغرات إلى داخل الأراضي الإسرائيلية؟

الزمن هنا هو عامل حاسم. المجتمعان الإسرائيلي والغزي يستثمران في هذا السباق مليارات الشواكل. هذه هي الحرب الباردة الحقيقية التي تختفي وراء الهدوء المزيف في حدود القطاع. إلا أنه خلافاً لتلك الحرب الباردة، إسرائيل لا يمكنها الاكتفاء بتوازن الرعب. يجب عليها الوصول إلى الحل الأفضل الذي يقضي على التهديد.

في هذه السنة استثمرت «حماس» 250 - 300 مليون شيكل في مشروع الأنفاق. 20 في المئة من ميزانيتها السنوية تخصص الآن للتسلح العسكري، والجزء الأكبر من هذا المبلغ يذهب للأنفاق. ويدور الحديث عن مبالغ غير مسبوقه، الأمر الذي يفسر حقيقة أن إعمار غزة يتم ببطء، لأن قسماً

كبيراً من الأموال التي تصل إلى حكومة «حماس» كتبرعات من جهات خارجية (يشمل ذلك الاتحاد الأوروبي) ومن جباية الضرائب ومن السلطة الفلسطينية في رام الله، يُستخدم في بناء الأنفاق. يدور الحديث عن مبلغ يربو على 500 مليون دولار سنوياً، يذهب لحفر الأنفاق. أغلبية مواد البناء التي تستخدمها الذراع العسكرية لـ«حماس» لتقوية الأنفاق تصل من مصر عن طريق 10 - 15 نفقا ما زالت توجد في محور فيلادلفيا أو عن طريق معبر رفح مرة كل بضعة أشهر وبموافقة مصرية. ولكن ما يدخل إلى القطاع من إسرائيل أيضاً عن طريق معبر كرم أبو سالم لا يتم استخدامه بالضرورة في بناء المدارس. الصراع الشديد الذي تخوضه إسرائيل ضد تهريب المواد ووسائل الحفر مثل الكوابل الكهربائية، يثمر كثيراً، لكن معبر كرم أبو سالم غير مغلق بالكامل.

في السنة الأخيرة اكتشفت إسرائيل البعد الحميمي للحفر. بين 50 - 60 شخصا من سكان غزة، ممن كانت لهم صلة بالحفر، تم اعتقالهم في إسرائيل في ظروف مختلفة. ليس هناك المزيد من متابعة ما يحدث على الجانب الآخر من الحدود، بل سياسة أكثر فعالية لإفشال مشروع الأنفاق. وقد تم وضع هذه السياسة منذ عهد موشيه يعلون كوزير للدفاع. وزير الدفاع الحالي، افيدور ليبرمان، لم يتبن هذه السياسة فقط بل دفعها قدماً. فثمة عدد كبير من الحفارين والمطلعين على الأسرار وقعوا في أيدي إسرائيل. وهم الآن يتحدثون، كل واحد حسب رأيه، عن أين حفروا ومتى حفروا ومن المسؤول عنهم وكم ربحوا وما هي ظروف العمل داخل الأنفاق. وهكذا تتشكل الصورة التي تُبين أن حفر الأنفاق هو مشروع وطني في غزة. ليست هناك أي معارضة أو دعوات تطلب وقف الاستثمار في الجيش والحرب التي لا فائدة منها ضد إسرائيل، والاستثمار في إعمار القطاع. تحظى «حماس» بالإجماع في أوساط السكان، وعندما يتعلق الأمر بالأنفاق فإن السكان في غزة يكونون مستعدين لتحمل المعاناة.

منذ عملية «الجرف الصامد» زاد عدد الحفارين. عدد كبير من بين الذراع العسكرية لـ«حماس»، من بين 25 كتيبة، ينتشرون أمام حدود إسرائيل، وكل واحدة منها تسيطر على منطقة، وبعضها يوجد فيها من يهتم بحفر الأنفاق - «مقاولون» يركزون العمل، كل واحد في منطقته، بما في ذلك الحوافز. «كل مقاول» كهذا مسؤول عن عشرات الأشخاص. والمغزى: غزة تحفر الأنفاق 24 ساعة في اليوم. وفي المحصلة هناك آلاف الأشخاص الذين يرتزقون من ذلك. هذه السرعة القاتلة لم تكن قبل «الجرف الصامد»، بسبب ضغط الوقت ونوعية المواد التي ليست صالحة، بالضرورة، قتل هذا العام 20 شخصا في حوادث عمل أثناء الحفر، وكان آخرها في بداية الأسبوع أثناء حفر نفق في شمال القطاع.

زعماء كتائب «حماس» يعرفون الآن أن التمويه والخداع في موضوع الأنفاق باتا واضحين. رجالهم قالوا كل شيء، ليس فقط عما يفعلونه الآن بل أيضا ما فعلوه قبل سنة. «حماس» من جهتها تبذل جهدا كبيرا من أجل معرفة أين تقف إسرائيل في موضوع حرب الأنفاق. والنقاشات التي جرت في «حماس» قبل بضعة أشهر بعد اكتشاف إسرائيل لنفقين بوساطة الوسائل التكنولوجية المتطورة لم تؤد إلى الاستنتاج بأنه يوجد حل لدى إسرائيل وأن من الأفضل وقف الحفر. بل العكس، «حماس» تتصرف انطلاقا من نظرية أنه إذا كان لدى إسرائيل أداة لكشف موقع النفق، فلا يجب لهذا أن يمنع استخدامه. لكل نفق يتم حفره من القطاع يوجد أكثر من فتحة وتفرع، الأمر الذي سيصعب على إسرائيل منع الهجوم منها. وكأحد دروس «الجرف الصامد» ضاعفت «حماس» قواتها الخاصة «النخبة»، مرتين أو 3 مرات، وهي التي من المفروض أن تخرج من الأنفاق في اليوم الموعد. وعدد هذه القوات يبلغ الآن 5 آلاف شخص.

إسرائيل من ناحيتها تطلق في هذه الأثناء مشروعا قوميا طموحا لا يقل أهمية عن العقبة المادية. خطة إقامة جدار تحت الأرض حول قطاع غزة كشف عنها زميلي ناحوم برنياع قبل بضعة أسابيع. ويدور الحديث عن مشروع تصل تكلفته إلى 2.2 مليار شيكل وسينتهي العمل فيه خلال عامين، لكن أجزاء مركزية منه ستكون جاهزة في السنة القريبة. وعندما يبدأ الإسمنت بالتدفق إلى باطن الأرض فمن المفروض أن يقوم بإغلاق الأنفاق التي حفرت باتجاه إسرائيل. أي أنه لا يجب الانتظار حتى انتهاء المشروع.

في المقابل، تستثمر إسرائيل مئات ملايين الدولارات وبمساعدة أميركية من أجل استكمال المشروع التكنولوجي للكشف عن الأنفاق وعن مساراتها. نظرية العمل في إسرائيل هي أن «حماس» ستبدأ برؤية ظهرنا في هذا السباق حتى نهاية العام.

### خُفاة مع كلاشينكوف

ليس غريبا أنه في إطار سباق التسلح الدراماتيكي ترفض «حماس» العسكرية التنازل عن صلتها مع «داعش» في سيناء. هذا هو أنبوب الأكسجين الأساسي بالنسبة لها، وهي على استعداد لدفع ثمن باهظ مقابل ذلك بعلاقتها مع مصر.

في هذه الأثناء بالتحديد يعيش في القطاع سليمان سوالكة، الذي أسس المنظمة الإرهابية «انصار بيت المقدس»، وقدم ولاءه فيما بعد لـ«داعش»، وهو الآن أحد قادة «الدولة الإسلامية» في ولاية سيناء. هذا هو الشخص الذي خطط في 2004 للعملية الإرهابية في فندق «هلتون» في طابا ورأس الشيطان التي قتل فيها 14 شخصا منهم 12 إسرائيليًا. صحيح أنه تم اعتقاله من قبل مصر وقبع في

السجن، لكنه هرب اثناء الثورة على مبارك وعاد إلى سيناء وواصل العمليات الإرهابية. في الأسابيع الأخيرة أثناء الهجوم المصري الناجح على جبل الهلال في سيناء، هرب إلى القطاع. والمصريون يطالبون الآن بتسليمه، لكن «حماس» لم تستجب لذلك.

يوجد بين «حماس» و«داعش» في سيناء تحالف مصالح يسمح لهما بتهديد مصر وإسرائيل. ولهذا التحالف هناك بعد عملياتي. فبنية الصناعات العسكرية لـ«حماس» في غزة أصيبت في السنة الأخيرة بشكل كبير نتيجة عمليات الجيش الإسرائيلي ولاسيما سلاح الجو. لهذا قامت المنظمة بنقل جزء من أجهزة الإنتاج إلى جبل الهلال في سيناء، الذي يوجد تحت سيطرة «داعش». وهناك تستمر في تصنيع القذائف التي تحولت إلى السلاح الأكثر فتكا لغللاف غزة، والعبوات المتطورة بأنواع مختلفة. في حزيران من هذا العام، عندما دخل الجيش المصري إلى منطقة الهلال تم العثور هناك على عشرات العبوات التي تم تحضيرها من قبل «حماس». أو بناءً على خبرة «حماس». وفي أوساط «داعش» في سيناء يعمل حوالي 20 مختصاً من «حماس»، يقومون بإرشاد «داعش» في مواضيع إصابة الدبابات والحرب الصغيرة. صحيح أن «حماس» الرسمية تتصل من ذلك خوفاً من رد مصر الشديد، لكن الحديث يدور عن أشخاص معروفين من غزة وماضيهم في ذراع «حماس» العسكرية معروف. هذه المجموعة التي انضمت لـ«داعش» في سيناء في السنوات الأخيرة، حولت «داعش» من جماعة حفاة مع الكلاشينكوف إلى منظمة لحرب العصابات تتسبب في الخسائر الكبيرة لقوات الأمن المصرية، حوالي 10 قتلى كل شهر.

شمال سيناء، الذي يوجد تحت سيطرة «داعش»، هو منطقة استراتيجية بالنسبة لـ«حماس»، لأن منطقة التهريب للأشخاص وللوسائل القتالية تتركز هناك. و«داعش» تستغل هذا المحور جيداً. عشرات نشطاء «داعش» المصابين جراء المعارك مع المصريين يجتازون إلى المستشفيات في القطاع.

يوجد لـ«داعش» في سيناء مواقع عسكرية قريبة من الحدود الإسرائيلية، موقع أمام كرم أبو سالم والآخر في بلدة في جنوب رفح المصرية. وتعتبر هذه نقاط تهديد دائمة لحدود إسرائيل. وبيقين فانه في لحظة بدء الحرب مع «حماس» سيتم فتح جبهة ثانية من سيناء، مثلاً إيلاست ستكون هدفاً، ومن أجل الوصول إليها فان «حماس» بحاجة إلى «داعش».

قرر المصريون في الأشهر الأخيرة التوقف عن إغراق الأنفاق في محور فيلادلفيا. وهم يعرفون جيداً أن «حماس» ما زالت تهرب عن طريقها إلى سيناء. و«داعش» تستخدمها أيضاً. ولم تفهم إسرائيل ذلك، لكن بالنسبة لمصر هذا جزء من اللعبة المفضلة لديهم، ترويض «حماس». أي الإظهار لـ«حماس» أهمية العودة إلى حضن مصر. وليس فقط أن المصريين أوقفوا إغلاق الأنفاق في شهر

رمضان، بل إن الطاقة الكهربائية التي خصصت لإغراق الأنفاق انتقلت لصالح رفح. أي، انظروا كم نحن جيّدون، سيكون لكم المزيد من الكهرباء أثناء رمضان والأنفاق التي لم يتم إغراقها يمكنكم تهريب البضائع خلالها. وإذا لم تفهم «حماس» ذلك فسيتم استئناف إغراق الأنفاق. في معبر رفح يتصرفون بهذا الشكل. بين 40 - 50 ألف مواطن غزي قدموا في السنة الأخيرة طلب خروج إلى مصر. لكن المصريين يقومون بتعذيبهم/ حيث إنه مرة كل بضعة أسابيع يسمحون بالخروج، ويتم إغلاق البوابة حتى إشعار آخر. معاملة إنسانية لسكان القطاع؟ هذا ما يطلبه المجتمع الدولي من إسرائيل. بعد أن قامت تركيا بترتيب أوضاع القطاع مع «حماس» دون الرجوع للسلطة الفلسطينية، طالبت السلطة الفلسطينية في رام الله الرد على هذه الإهانة، وقامت بمنع الشاحنات التي تحمل البضائع التركية من الدخول إلى غزة. وكان المبرر الرسمي هو عطلة عيد الفطر.

#### انتخابات «حماس»

على خلفية سباق التسلح تتم في هذه الأثناء في قطاع غزة عملية سياسية قد تغير بشكل أساسي موقف «حماس» من التهدئة مع إسرائيل. في نهاية كانون الأول ستبدأ الانتخابات الداخلية السرية لمؤسسات «حماس» وقيادة المنظمة. ومن المتوقع أن تنتهي في آذار 2017. وسيشارك فيها كل أصحاب الأدوار المركزية في «حماس» وأذرعها في العالم، بما في ذلك السجون في إسرائيل. رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، خالد مشعل، ورئيس حكومة «حماس» في القطاع، إسماعيل هنية، سينهيان منصبيهما، لكن مشعل الذي كان يمثل الضفة الغربية في المنظمة سيرثه كما يبدو ممثل من غزة. والمرشح الأفضل لهذا الدور هو إسماعيل هنية. وخلافاً لمشعل، الذي يعيش في قطر، فإن هنية سيدير «حماس» من القطاع.

المنافس الأبرز لخلافة هنية هو يحيى السنوار، وهو من مؤسسي ذراع «حماس» العسكرية وأحد قادتها الخمسة الأبرز الآن. وقد تم إطلاق سراح السنوار في صفقة شاليت، حيث كان يفترض أن يقضي في السجن الإسرائيلي عدداً من المؤبدات، وهو من أكثر «المتطرفين» في القيادة العسكرية لـ«حماس». وهو أيضاً خصم أيديولوجي عنيد للذراع السياسية برئاسة خالد مشعل. إن مشعل، الذي اعتبر غزة محطة مرحلية فقط، كان على استعداد لخطوات معتدلة في الموضوع العسكري بشرط ألا يؤثر ذلك على سيطرة «حماس». وبالنسبة للسنوار فإن هدفه الأول هو الكفاح المسلح ضد إسرائيل وتعزيز الذراع العسكرية. وهو الذي يدفع باتجاه اختطاف الجنود والمواطنين الإسرائيليين وتصفيد العمليات ضد إسرائيل في «يهودا» و«السامرة». يريد مشعل الاعتماد على السعودية في محاولة

للحفاظ على تأييد الدول السنية لـ«حماس». أما السنوار فيتوجه لإيران، المحور الشيعي الراديكالي. فمن هناك تصل الأموال والسلاح. ومن ناحية أخرى يضغط من أجل الحفاظ على العلاقة مع «داعش» في سيناء. وعند الحديث عن العمل ضد إسرائيل، فإن الخلافات الأيديولوجية بين إيران الشيعية و«داعش» السنية ليس من المفروض أن تشكل عقبة. وإذا سعد يحيى السنوار إلى السلطة فإن الصراع ضد إسرائيل سيأخذ طابعاً أكثر هجومية.

يوجد للسنوار الكثير من الأعداء في القطاع. فعائلة شتيوي مثلاً تطلب رأسه. محمد شتيوي، قائد كتيبة في «حماس»، تم إعدامه في شباط هذه السنة دون محاكمة بتهمة السرقة ومخالفات أخلاقية ... ومن أصدر أمر الإعدام كان السنوار. عائلة شتيوي رفضت هذه الاتهامات، واتهمت السنوار بتصفية حسابات داخلية. ويدور الحديث عن عائلة كبيرة مسلحة. والمواجهة العنيفة بينها وبين السنوار مسألة وقت.

هذا مثال واحد فقط على وعاء الضغط لقيادة «حماس» الممزقة بسبب الخلافات السياسية والصراع على الإرث. وهذا الوعاء قد ينفجر في وجه إسرائيل قبل حسم موضوع الأنفاق. الأزمة الإنسانية والاقتصادية في القطاع والتوتر داخل قيادة «حماس» يزيدان من إمكانية اندلاع المواجهة غير المخطط لها ضد إسرائيل. وهذا قد يبدأ مثلاً بعملية «ناجحة» لخلية تابعة لـ«حماس» في الضفة، الأمر الذي سيجعل إسرائيل ترد بشكل شديد في القطاع.

يصعب على غزة اتخاذ قرارات عقلانية الآن. وتشير مصادر إسرائيلية إلى وزير الداخلية السابق في حكومة «حماس»، فتحي حماد، حيث يقوم داخل غزة بتوجيه عمليات في «يهودا» و«السامرة» بمستوى لم يسبق له مثيل منذ «الجرف الصامد». وفي نهاية المطاف قد ينجح في ذلك.

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2016/7/16

٤١. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/7/15